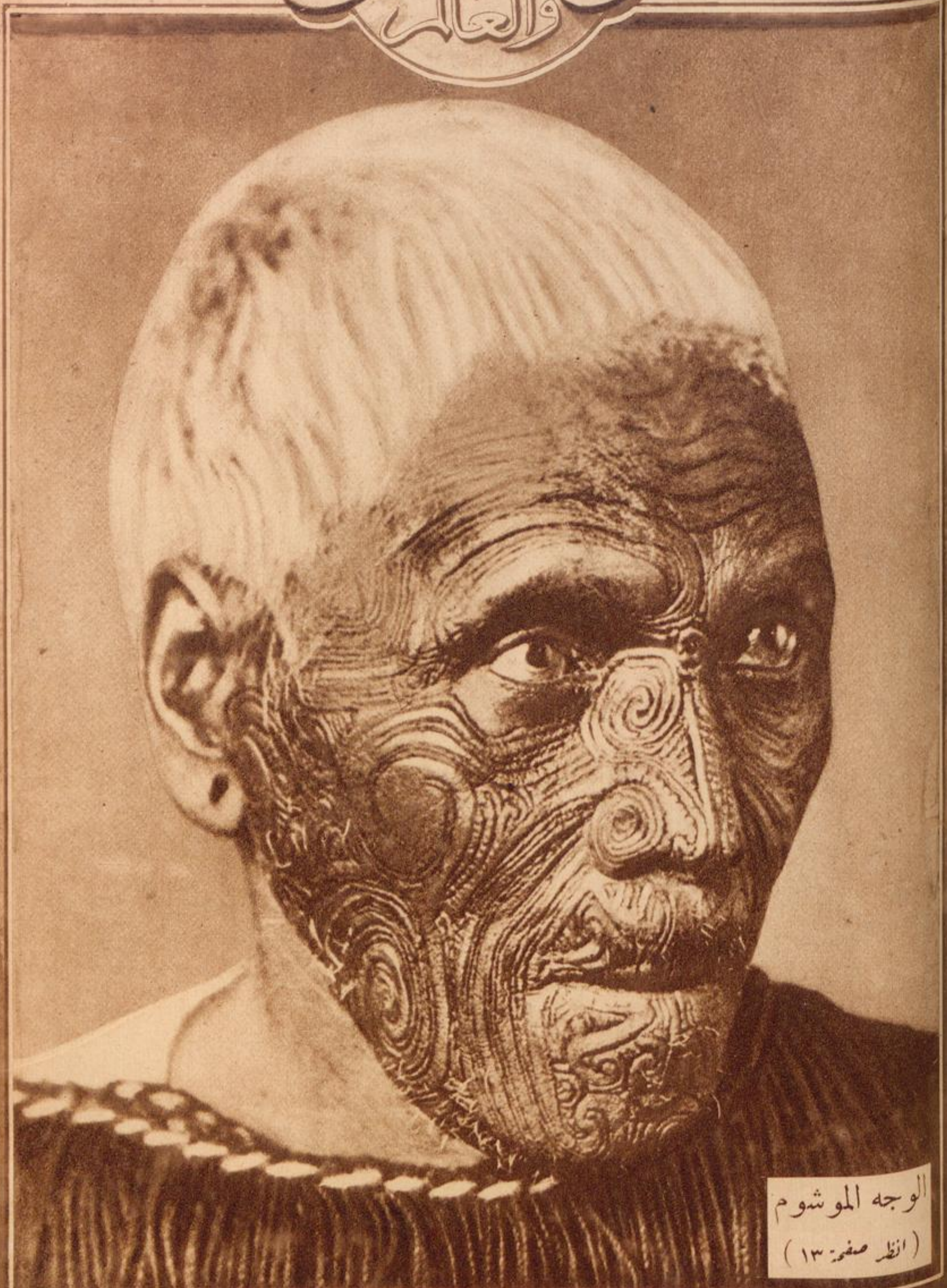
العدد ٢٨٠
السبت ٢١ مارس ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 280
Cairo 21 March 1931

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



الوجه الموشوم
(انظر صفحة ١٣)



منطاد في مناورات بحرية : صورة بديعة

أصبح للمناطيد والطيارات شأن يذكر في التسليح وقد قام الاسطول الامريكي أخيراً بمناورات بحرية بقناة بناما فاشترك فيها المنطاد (لوس انجلوس) وساعد السفن مساعدة جدية في مهاجمتها لسفن العدو وتمثله هذه الصورة بعد انتهاء المناورات وقد رسا الى صار أعد لرسوه في السفينة (باتوكا) وقد ظهر حجمه بالنسبة الى تلك السفينة

كلمة المحرّر

مداعبة الموت

يرى الذين يزورون المعرض الزراعي الصناعي العام المقام في الجزيرة والى جانبـه ملهى لونابارك ان في أحد جوانب هـذا الملهى بناء خشبياً هائلا يشبه من الداخل اسطوانة قد نصبت عمودياً . ويرى في داخل الاسطوانة رجلين يركبان « الموتوسيكل » ويندفعان متسلقين جدار الاسطوانة بسرعة البرق الخاطف . والذين يشاهدون هذا العمل يقفون حابسين أنفاسهم كأن على رؤوسهم الطير وهم يتوقعون من لحظة الى أخرى ان يتصادم الراكبان ويهويا الى أسفل الاسطوانة جثتين هامدتين . وفي الواقع ان المرء ليقف يشاهد ذلك المنظر ويده على قلبه الخافق كأنه يتوقع كارثة مفجعة . ولكن ذينك الراكبين يستمران في سباقهما ويظلان يتسلقان جدران الاسطوانة بسرعة البرق الخاطف ويمرق أحدهما أمام الآخر مروق السهم صعوداً وهبوطاً وهما يحسبان حساب كل حركة يأتيانها ويظهران من رباطة الجأش وضبط الأعصاب ودقة النظر ما يدهش الحاضرين

ولا حاجة الى القول ان عملهما هذا انما هو بمنزلة مداعبة للموت . ومداعبة الموت مظهر من مظاهر جنون السعي وراء البطولة التي هي شعار طلاب الشهرة في ميادين الجهاد المختلفة في هذا العصر . فهذا يسعى لاحراز البطولة في سرعة الطيران ، وذلك لاحراز البطولة في شدة الارتفاع في الجو ، وذلك لاحراز بطولة القفز والوثب ، وآخر لاحراز بطولة سرعة الاندفاع بالاوتوموبيلات ، إلى غير ذلك من وجوه البطولة التي قد أصبحت مطمح البشر في هذا العصر

وللاندفاع وراء البطولة سبب آخر خلاف الشهرة وهو كسب الرزق من أظهر أبواب المنافسة ، وفي الواقع ان طلاب البطولة لا يسعون وراء الشهرة فقط بل يرمون الى غرض آخر هو اكتساب الرزق وضمان بلغة العيش عن سبيل استفزاز اعجاب الجماهير . وهذا العمل دليل قاطع على ضيق أبواب الرزق واشتداد الزحام على موارد العيش ، حتى صار الناس يبتكرون وسائل الكسب ولا يحجمون عن أي عمل يضمن لهم العيش ولو كان فيه اقدام على الهلاك

نعم ان طائفة كبيرة من الاعمال التي يقوم بها المرء في سبيل كسب الرزق لا تخلو من عنصر المجازفة والاقدام على المخاطر ، ولكن درجات تلك المخاطر تختلف ، ومنها ما فيه نفع للاجتماع ومنها ما ليس فيه نفع على الاطلاق . ومع ذلك فان الانسان مضطر الى الاندفاع في طلب الرزق عن طريق المخاطرة وهو متظاهر بالسعي وراء الشهرة

وللشهرة أنصار لا يضنون بأرواحهم في سبيلها . وشهداء الشهرة يعدون بمئات الالوف ولهم على الاجتماع فضل لا يمكن انكاره . ولولاهم ما بلغت العلوم والفنون والصناعات ما بلغت من الاتقان . ولهذا قال بعضهم ان رقي المدنية قد قام على جثث الشهداء

ولا ريب في ان الذين يداعبون الموت يخدمون الاجتماع ويرفعون لواء العمران . ولكنهم انما يفعلون ذلك بالمغامرة وازدراء المهالك وابتكار وسائل المخاطرة . وقد اختلف علماء الآداب في جواز هـذا الأمر فذهب بعضهم الى ان الذين يغامرون بحياتهم في ذلك السبيل يستحقون خير الجزاء من المجتمع الانساني لانهم يسعون الى ترقية العلوم والفنون والصناعات . وزعم آخرون انه لا يحق لهم المجازفة بحياتهم لأي غرض كان لأن الحياة وديعة في يد الانسان لا يحق له ان يرمي بها الى التهلكة . وسواء أصدق هذا الفريق أم ذاك فان التاريخ قلما ينصف الذين يجازفون بحياتهم حق الانصاف وقد صدق من قال :

لا ينصف القوم الفتى الامتى مات فيعطى حقه تحت الثرى

ورب معترض يقول : ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ؟ وطلاب الشهرة يردون على هـذا الاعتراض بقولهم انه لولا المجاهدون في سبيل الشهرة الذين يغامرون بأرواحهم ما وصل العالم الى ما وصل اليـه من الرقي ، ولا بلغت الحضارة منزلتها الحاضرة

وفي الواقع ان النجاح يستلزم التضحية . واذا كانت المخترعات التى تفاخر بها مدنيتنا قد بلغت ما بلغته من الاتقان فذلك بعد ان كثرت ضحاياها في ميادين العمل

المحرر

اول وزير للمعارف المصرية

المجلس الاعلى الاول الذى تكونت منه وزارة المعارف

تألفت في الاسبوع الاخير لجنة عليا للنظر في شئون التعليم في مصر . ويرجع الفضل في تأليفها الى معالي وزير المعارف الذي القى على اعضائها خطابا ضافيا عن حالة التعليم في مصر ، ورغب اليهم ان يتعاونوا مع وزارة المعارف في اصلاح شئون التعليم ورفع مستوى الثقافة العلمية في البلاد . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحف القراء بمعلومات مفيدة عن المجلس الاول الذي تألفت منه وزارة المعارف ، وعن اول من تقلد منصب هذه الوزارة

من الظواهر التي كانت معروفة قبل العهد الأخير أن الثقافة الفرنسية كانت سائدة في المدارس الأميرية ، وأن اللغة الفرنسية كانت هي اللغة الاجنبية التي تلقن للناشئة المصرية مع اللغة التركية والعربية ، وتحتل ذلك المركز الذي تحتله اللغة الانجليزية في مدارس الحكومة المصرية

ويرجع سبب ذلك الى تلك الرابطة السياسية التي نشأت بين محمد علي باشا الكبير والدولة الفرنسية حتى استقدم منها إلى مصر عدداً من علمائها وضعوا بذور الثقافة الفرنسية في هذه البلاد وساعدوا على إحيائها وانمائها ، وكانوا عاملا من العوامل التي دفعت محمد علي باشا الى إرسال البعوث العلمية إلى فرنسا

وقد ذهبت أول بعثة إلى فرنسا ، وكان عددها أربعين طالباً ، ثم عادت مزودة بنور الثقافة الحديثة ، متشبعة بالافكار الفرنسية . فكان أول عملها أن ترجم كل عضو من أعضائها كتاباً من اللغة الفرنسية الى اللغة التركية بامر محمد علي باشا الذي أراد أن يختبر قوتهم . وقد طبعت هذه الترجمات بمطبعة بولاق ووزعت على المدارس المصرية

وكان أعضاء هذه البعثة نواة لنشر التعليم والتوسع بين أبناء البلاد ، وإنشاء إدارة له سميت فيما بعد بنظارة المعارف أو وزارة المعارف . فقد رأى محمد علي باشا بعد رجوعها من فرنسا أن يؤلف مجلساً حكومياً دائماً ينظر في شئون التعليم ، أو يدير حركته . فاختار نخبة من أعضاء هذه البعثة ، وبعض العلماء الفرنسيين . وألف لجنة عليا للتعليم سنة ١٨٣٦ سميت «المجلس الأعلى للمعارف» وجعل على رأسها مصطفى بك مختار فكان أول رئيس مصري تولى رئاسة إدارة التعليم في مصر ، وأول ناظر ووزير يرجع اليه الامر في شئون المدارس المصرية وحركة التعليم فيها . بل لعله هو الوزير الاول الذي تقلد رئاسة وزارة المعارف في مصر منذ القدم إلى الآن

وكان من أهم الاغراض التي الف لاجلها هذا المجلس أن يقدم من الشبيبة المتعلمة تعليما عسكريا العدد المطلوب من الضباط الاكفاء لينتظموا في الجيش المصري ، ويحلوا محل الضباط الشراكسة الذين خلت أماكنهم بالعجز أو الموت

وكان طبيعياً أن يتبع أعضاء هذا المجلس الطريقة الفرنسية في إدارة التعليم في مصر ، فكلهم قد تربى تربية فرنسية وتثقف بالثقافة الفرنسية ، بل أن من أعضاء هذا المجلس من هو فرنسي الجنس كبعض العلماء الفرنسيين . لذلك اتبع الاسلوب الفرنسي في المدارس المصرية ، وأصبح للغة الفرنسية بعد اللغة العربية مركز مقدم على اللغة التركية التي أصبح شأنها يتضاءل ، ويقل الاهتمام بها حتى عند الاتراك المتمصرين . وساعد على تأخر مركز اللغة التركية في مصر ذلك الامل وتلك الرغبة الشديدة التي كانت تساور نفس محمد علي وتدفعه إلى الاقدام على إنشاء دولة عربية يكون هو رئيسها وأسرته من بعده هي الاسرة المالكة لها

لذلك سمح للمجلس الاعلى باستصدار أمر خاص بتعليم أكثر ما يمكن من أبناء المصريين بعد ما كان عددهم محدوداً ، بل بعد ما كان التعليم مقصوراً على الشراكسة وأبناء ضباطه ومماليكه . وأنشأ عدداً من المدارس الابتدائية والثانوية جعل تعليمها كلها على الاسلوب الفرنسي مع مراعاة حاجة البلاد في نشأتها الحديثة ، وجعل مدة الدراسة ثماني سنوات يقضيها الطالب بين الابتدائي والثانوي ، ومواد الدراسة هي القرآن واللغات الثلاث العربية والفرنسية والتركية ، والكتابة والرسم ومبادىء التاريخ والجغرافيا والرياضيات ، فأوجد بذلك روحاً جديدة في الاهتمام بالتعليم ، وشجع المصريين بمختلف الوسائل على تهذيب أبنائهم وتعليمهم الكتابة والقراءة وتثقيفهم بالثقافة الحديثة — تلك الثقافة التي كانت فرنسية بحتة ، ولكنها لم تنقص من أهمية اللغة العربية والنبوغ فيها



مصطفى مختار بك اول ناظر للمعارف

سمكري يحرز اربع عشرة مدالية ذهبية

في هذا المقال مثال من امثلة العصامية ومآثر الجد والنشاط التي تسمو باصحابها الى المراكز المحترمة . وما احوج الشبان الى مثل هذا المثال الذي يجب ان يحتذى . ويتخذ قدوة صالحة للعمل المتواصل والمثابرة في سبيل الرقي . ومما يسر حقاً ان الذي نتحدث عنه في هذا المقال مصري أمي وصل بجده الى المنزلة التي سنصفها للقراء . وهو ما زال على الرغم من كبر سنه مثابراً مجاهداً لا يسأم العمل . ولا يستكين الى الراحة والخمول

يرى الزائر للمعرض الزراعي الصناعي في أحد جوانبه محلا لمصري أمي قد عرض فيه أدوات طبية على الطراز الحديث — ونعني بهذه الادوات كل ما يحتاج اليه الطبيب أثناء قيامه باحدى العمليات الجراحية وما اليها كسرير الجراحة والدواليب والخنفيسات والغلايات والاتوكلافات التي تستعمل للتعقيم والاحواض والرشاشات من النيكل الابيض الجميل

والمشاهد لهذه المعروضات يخالها أول وهلة من صنع يد الصانع الاوربي الذي اختص بمثل هذه الصناعة الحديثة التي لم يسبق وجودها في بلادنا ، ولم يسبق ان فكر فيها الصناع المصريون أو عمدوا الى محاكاتها ، ولا سيما انها تتعلق بفن قد وصل فيه الاوربيون الى درجة كبيرة في الاتقان وابتدعوا فيه من الادوات ما يتطلبه الطبيب في جميع عملياته الجراحية وغير الجراحية . ولكن الزائر ما يلبث ان يدهش ويقف موقف الغرابة والاعجاب حين يعلم ان هذا المحل لصانع مصري يدعى حسن علي بالقاهرة ، وان ما عرض فيه من أدوات طبية على اختلافها انما صنعت في مصر وعملت بيد الصانع المصري المشار الذي لو أتيح له التشجيع لوصل الى درجة يحسد عليها في جميع ما يتناوله من صناعات وأعمال

بل ان ليمتلىء دهشة وصل الى حد كبير من الاستغراب حين يعلم ان هذا الصانع الذي أصبح يحاكي الاوربيين في صناعة جليلة — وهي صناعة الادوات الطبية لم يتخرج الا على نفسه ولم يتلق هذه الصناعة من مدرسة أو أستاذ أو معلم في مصنع أو متجر . بل كان سمكرياً بسيطاً لا يختلف عن السمكريين العاديين إلا بفضل ما وهب من جد ونشاط . وكان في بادىء حياته أي قبل ثلاثين سنة يعمل الادوات الصفيحية كالكيزان والفوانيس وغيرها مما يعرفه القراء . وكان الى جانب ذلك يصلح المهشوم والمكسور من بعض الادوات الاخرى ثم اتيح له أن يصلح المهشوم من الادوات التي يستعملها الاطباء عادة . فيقوم بلحامها على الطريقة المعروفة ولكن فطنة هذا السمكري الامي الذي لم يدخل مدرسة ولا مصنعاً دفعته الى ان يتخذ من هذه الادوات الطبية المكسورة مرشداً الى أسرار صناعتها ، وهاديا الى أساليب عملها . فابتدأ ذات يوم يحاكي أبسطها صنعا ، حتى أتقنه ثم تدرج منه الى أكبر منه متوخيا النماذج الاوربية ومطالب فن الطب من هذه الصناعة . فلم يمض وقت طويل حتى طلق صناعة الكيزان والفوانيس الصفيح ، وأقبل على صناعة الادوات الطبية حتى

(البقية على صفحة ٤٥)





قسم من الادوات الطبية الحديثة التي يقوم بصنعها حسن افندي علي الذي ترى صورته في الدائرة

عظماؤنا وعنايتهم بملابسهم

بمناسبة الحركة التي عمت البلاد الآن لتشجيع الصناعات الوطنية رأينا ان نحدث القراء عن عظمائنا وطريقتهم في ملبسهم . وسيجدون في هذا المقال كلاما عن اعضاء الوزارة والوفد المصري وكبار رجال الحكومة

يعتني دولة اسماعيل صدقي باشا بملابسه عناية خاصة ، وهو يميل دائما إلى الالوان القاتمة ويراعى في اختيار كرفتاته وجواربه أن تكون ألوانها ملائمة لألوان بدلاته ، نقول ملائمة لا متجانسة لانه لا يهتم بأن تكون كرفتته أو جواربه زرقاء مثلا إذا كان لابساً بدلة زرقاء ولكنه يعنى بأن يكون لون الكرفتة والجوارب في هذه الحالة من الالوان التي تتمشى مع اللون الازرق ولا يخفى ان ذلك أصعب من ان يختار لكرفتاته وجواربه ألواناً مماثلة لالوان بدلاته تماماً ، ويتتبع دولته أحكام « المودة » باهتمام أيضاً فاذا كانت المودة اليوم تقضي بلبس الكرفتات المعروفة « بالبابيون » فانه يكون من أول الذين يلبسون هذا النوع من ربطات الرقبة وإذا قضت المودة بابدال الكرفتات ذات الخطوط بكرفتات ذات نقط كان دولته في مقدمة الذين تلاحظ عليهم هذا التبديل

■

ومن الوزراء الحاليين الذين يعنون بملابسهم عناية خاصة أصحاب المعالي علي ماهر باشا وزير الحقانية وعبد الفتاح يحي باشا وزير الخارجية وتوفيق دوس باشا وزير المواصلات ، وعلي ماهر باشا اكثرهم إنفاقاً على ملابسه وهو يختار كرفتاته ومناديله وجواربه من أنخر الانواع دائما ويراعي في اختيار ألوان الكرفتات أن تكون مماثلة لالوان المناديل وهو كثير التأنق في تفصيل بدلاته أيضاً ولكن هذه الاناقة لا تتجلى كثيراً لقصر جسمه ، ويليه عبد الفتاح يحي باشا فانه شديد التأنق في ملبسه بدون أن يكثر من تغيير بدلاته وهو يختار دائما لكرفتاته الالوان الزاهية ويحليها بدبوس مرصع بحجر كبير من الحجارة الكريمة ولكنه لا يراعي أن تكون ألوانها مشابهة لألوان جواربه أو مناديله بل انه يتعمد أن تكون كلها مختلفة الالوان مع وجود انسجام بينها ، أما توفيق دوس باشا وزير المواصلات فانه يميل الى الاقمشة المعروفة بالاسكتلندية ويراعي عند اختيار كرفتاته ومناديله أن تكون ألوانها متقاربة بعضها من بعض وقد تكون أحياناً من لون واحد وقماش واحد مع ملاءمتها للون الجوارب

■

ويتبع توفيق رفعت باشا وزير الحربية مودة الجاكتات الطويلة من سنوات عديدة وهو لا يحيد عنها بحال من الاحوال. ويهتم حلمي عيسى باشا وزير الاوقاف وابرهيم فهمي كريم باشا وزير الاشغال ومراد سيد احمد باشا وزير المعارف بأن يكونوا حسني الهندام ولكنهم لا يعلقون أقل أهمية على طريقة اختيار كرفتاتهم وجواربهم ومناديلهم ، وقد قال وزير الاشغال مرة لجماعة من أصدقائه انه « يلبس أول كرفتة تصل اليها يده » ، ويندر أن ترى معاليه ووزيري المعارف والاوقاف لابسين ياقات « مكوى » فانهم يلبسون دائماً الياقات « الطرية »

■

وأكثر اعضاء الوفد المصري تأنقاً في ملابسهم حضرة صاحب العزة عطا عفيفي بك وكان يليه في ذلك ابرهيم راتب بك قبل انشقاقه عن الوفد . وكثيراً ما يلبس عطا بك جاكتة يختلف لونها عن لون البنطلون وقميصاً يختلف لونه عن لون الكرفتة وكرفتة يختلف لونها عن لون المنديل والجوارب ، ومع ذلك اذا رأيت مجموع هذه الالوان على حضرته وجدتها متلائمة متجانسة وقد تجلت فيها سلامة الذوق بأجلى مظاهرها ، وقد يدهش بعض القراء اذا قيل لهم ان معالي فتح الله بركات باشا من أشد رجال الوفد عناية بملابسهم ومن عادته الا يلبس بدلة واحدة يومين متوالين كما ان من عادته دائماً ان يختار لكرفتاته ألواناً مماثلة لألوان بدلاته وجواربه وعنده لكل بدلة كرفتاتها وجواربها وهو يلبس دائماً قمصانا بيضاء ولا يزين جيوب جاكتاته بمناديل

■

ويعنى دولة النحاس باشا رئيس الوفد بأن تكون ملابسه حسنة الهندام ولكنه لا يضيع وقتا طويلا في اختيار كرفتاته وجواربه ومناديله . وان ما يقال عنه يصح ان يقال أيضاً عن معالي الاستاذ مكرم عبيد فانه كثير الانفاق على ملبسه ولكنه لا يعلق اهمية كبيرة على تنظيم لبسه وتنسيق ملابسه . ومعالي الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك أول من يلبس الملابس الصيفية بين اعضاء

الوفد وآخر من يخلعها بينهم ، أما في الشتاء فانه يميل الى لبس الالوان القاتمة مع كرفتات فاتحة وهو يلبس قمصانا بيضاء باستمرار مع ياقات « طرية » ولا يحب وضع المناديل في جيوب جاكتاته . ومن أكثر اعضاء الهيئة الوفدية تأنقا في ملبسهم عبد الحميد البنان بك وحمدي سيف النصر بك

■

ويلبس معالي الغرابلي باشا ومعالي حسيب باشا بدلات وكرفتات بلون واحد تقريبا في معظم الاحيان ولكنهما لا يميلان الى التأنق في لبسهما ويحاول معالي الاستاذ محمود بسيوني أن يتأنق في ملبسه أحيانا فلا يفوز كثيرا وهو يميل الى الأحذية السوداء « اللماعي » ويلبسها مع البدلات الرمادية أيضا

■

ومن الذين يعنون بياقاتهم عناية خاصة سعادة حسين سري بك وكيل الأشغال واحمد حسنين بك الامين الاول . ومن الذين يلبسون ياقات غريبة الشكل نوعا سعادة محمد بك عثمان وكيل الاشغال وعبد الفتاح صبري باشا وكيل المعارف

■

ويميل سعادة محمود فهمي بك وكيل وزارة الاشغال الى الالوان الفاتحة في بدلاته والى الالوان الزاهية في كرفتاته وكثيرا ما تراه لابسا كرفتة حمراء وهو لا يلبس غير القمصان والياقات «الطرية» مهما طرأ على شكلها من تغير بعد ساعتين أو ثلاث ساعات يمضيها في ديوانه . بيد ان سعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية لا يشعر بانه «منظم» الا بالياقة المكوية وهو يلبس دائما ملابس ذات الوان فاتحة ، مخالفا بذلك سعادة محمود شاكر بك وكيل المواصلات فانه لا يلبس الا الالوان الفاتحة ولا يختار لبدلاته الا الكرفتات ذات الالوان الزاهية . ويشابهه في ذلك عبد الفتاح صبري باشا وكيل المعارف.

أما سعادة احمد عبد الوهاب باشا وكيل المالية فلا يلبس الياقة المكوية الا عندما يكون مدعوا الى وليمة من الولائم أو الى حفلة من الحفلات وهو بسيط للغاية في ملبسه ولكن نوع ملابسه من النوع الجيد الممتاز دائما ، ويؤثر سعادته الاقمشة الانجليزية على غيرها كما انه يحب اللون الفرد في كرفتاته وجواربه ومناديله فهي إما ان تكون سوداء أو رمادية أو بنية ولكنها يندر ان تكون ذات لونين

■

وشريف صبري بك وكيل وزارة الخارجية من ابسط كبار موظفينا في ملبسه وهو كعبد الوهاب باشا يميل الى اللون الفرد في بدلاته وكرفتاته وجواربه فاما ان تكون كلها رمادية أوزرقاء أو بنية مع قمصان من الحرير الابيض والياقات المكوية ومنذ ان انتقل المغفور له والده الى جوار ربه يلبس سعادته الملابس السوداء . ويضارعه في بساطة الملبس سعادة شقيقه حسن صبري باشا محافظ الاسكندرية وهو يلبس مثله الملابس السوداء الآن ولكنه يستعيض عن القمصان البيضاء بقمصان زرقاء ولكنه لا يستطيع ان يلبس ياقاتها « طرية » بل ينشيها كأنها ياقة مكوى

■

ومن «شلة» شريف صبري بك سعادة احمد زكي مصطفى بك مدير المنيا وسعادة بدوي خليفة بك مدير الجيزة الذي نقل في هذا الاسبوع وكيلا للامن العام وهما اكثر المديرين تأنقا في ملبسهما ، ويليهما سعادة هارون بك ابو سحلى الذي يحلي بدلته احيانا « بصديري» ملون من النوع المعروف « بالفنتيزي » وسعيد العزبي بك

مشكلة الكبريت : سابقة لها خطورتها

بيانات وافية عن الادوار التى اجتازتها هذه المشكلة

كانت مشكلة الكبريت حديث الاندية والدوائر في هذا الاسبوع ولا سيما انها تناولت موقف مصر تجاه اربع دول كبيرة وهي انجلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك وجل ما يعلمه القراء عن هذه المشكلة ان مصر ارادت فرض رسم انتاج على الكبريت المخزون في داخل القطر وان تلك الدول رفضت ذلك فنشأ الاشكال ثم سوي بتنفيذ القانون المصري . غير اننا اتينا للقراء في هذا المقال على تفصيل ادوار المشكلة لا لاهمية المشكلة نفسها ولكن لاهميتها من حيث كونها سابقة لها خطورتها في نظام الامتيازات الاجنبية

في مثل هذه الأيام من خمس سنوات القى وزير مصري محاضرة في قاعة الجلسات الكبرى بمحكمة مصر المختلطة عن « نظام الضرائب والامتيازات الأجنبية » فتكلم أولا عن موارد الحكومة المصرية من الضرائب قائلا ان الجانب الثابت المقرر من هذه الموارد هو ضرائب الأطيان والمباني ، أما باقي أبواب الميزانية فمؤلف من ضرائب غير مقررة وانتقل الى بيان ماتحتاج اليه البلاد من المال للمشروعات ، كالري والتعليم والصحة والسكك الحديدية والطرق وغيرها ، وأثبت أن مصر تحتاج الى ملايين عديدة لهذه المشروعات ، وأن مواردها الحالية لا تفي بها . وقابل بين ضريبة الايراد التى تجبى في مصر وما كانت أوروبا تجبيه منها قبل الحرب العظمى ، واستخرج من هذه المقابلة أن ضريبة الايراد في مصر أقل منها في أوروبا في ذلك العهد ، فالحالة في مصر من هذه الوجهة تنطوي على أمرين يتجسم فيهما عدم المساواة : الاول أن ضريبة الدخل مقصورة على أصحاب الاراضي والعقارات المبنية ، وأن التجار ورجال الصناعة وحملة الاسهم والموظفين يعفون منها ، والثاني أن الذين يدفعون هذه الضريبة معظمهم من المصريين وأن الاجانب لا يصيبهم منها سوى جانب يسير جداً

وتكلم الوزير بعد ذلك عن علاقة هذا الامر بالامتيازات فبسط تاريخ هذه الامتيازات وبين أنها لم تكن في الاصل ترمي الى إعفاء الاجانب من الضرائب بل حمايتهم من جباية ضرائب غير مشروعة منهم ولكن الحال تبدلت بسبب ضعف الحكومات الوطنية والاحوال السياسية وصار الاعفاء عاماً إلا من ضريبة الارض والعقار ، وأشار الى ما في ذلك من المخالفة للعدالة واستشهد باقوال اللورد كرومر في بعض تقاريره عن ضرر الامتيازات وذكر تخلص تركيا من الامتيازات ورضاء الدول في معاهدة لوزان بان يدفع رعاياها الضرائب كغيرهم ، ولم تحرم إلا جباية ضرائب منهم لا يدفعها الوطنيون وأن كل ذلك من شأنه أن يجعل دوام هذه الحالة في مصر أمراً متعذراً . وقال ان الاجانب في مصر يتمتعون بجميع المزايا التي يتمتع بها الوطنيون ومن اشترك في الغنم وجب أن يشترك في الغرم

ومن غرائب الاتفاق ان الوزير الذي القى تلك المحاضرة هو نفس الوزير الذي وقعت في عهده مشكلة الكبريت ونعني به صدقي باشا . فانه على أثر رفع الرسوم الجمركية على الكبريت الوارد من الخارج ارتفع سعر الكبريت ارتفاعاً كبيراً ، ولما كان تجاره قد استوردوا منه كميات تكفي البلاد ثلاث سنوات فقد جنوا من جراء ذلك الارتفاع في الاسعار أرباحاً عظيمة ، فرأت الحكومة أنه ليس من الانصاف أن يستأثروا بهذه الارباح وحدهم ففرضت رسم انتاج على الكبريت الموجود في داخل القطر وقدرت أنها ستربح من هذا الرسم نحو أربع مئة الف جنيه لاتقع وطأتها على المستهلكين لانها ستخصم من أرباح التجار ولما كان بين هؤلاء بعض الاجانب المتمتعين بالامتيازات الاجنبية كان لابد من عرض الموضوع على محكمة الاستئناف المختلطة للموافقة عليه لكي يسري القانون الجديد على الاجانب كما يسري على الوطنيين

وقد جرت العادة حتى الآن على أنه إذا أرادت الحكومة أن تفرض ضريبة جديدة على الاجانب المتمتعين بالامتيازات الاجنبية وجب عليها أن تفاوض في ذلك أولا مفوضيات الدول الأجنبية المتمتعة بتلك الامتيازات فاذا أقرتها على وجهة نظرها أرسلت الحكومة مشروع قانون الضريبة الى محكمة الاستئناف المختلطة لتوافق عليه لكي يمكن تطبيقه على الاجانب والوطنيين على السواء

فلما قررت الحكومة أن تفرض رسم إنتاج على الكبريت المخزون في داخل القطر قررت في الوقت عينه أن ليس هناك مايدعو الى مفاوضة المفوضيات الاجنبية في الامر لان الذي ستجبيه من رعاياها ليس ضريبة جديدة بل هو رسم انتاج من حقها أن تفرضه على من تشاء ، وفعلا أقر مجلس الوزراء القانون الخاص بهذا الاسم واستصدر

المرسوم الملكي بدون مفاوضة أي مفوضية من المفوضيات، ثم أرسل هذا القانون الى محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية لكي توافق على مادتين من مواده وهما المادتان اللتان تنصان على العقوبة التي تنزل بمن يرفض الاذعان لهذا القانون والعمل بمقتضاه

وفوجيء رجال محكمة الاستئناف المختلطة بالقانون لانهم لم يكونوا قد سمعوا أن مفاوضات دارت في صدده بين الحكومة المصرية ومفوضيات الدول المتمتعة بالامتيازات الاجنبية، فلما عرضت عليهم المادتان المشار اليهما آنفاً لكي يوافقوا عليهما سألوا مندوب الحكومة هل تم الاتفاق على هذا القانون بين الجهات المختصة فرد عليهم بقوله أن الحكومة تأخذ على عاتقها جميع التبعات السياسية والدبلوماتيكية التي قد تتفرع على هذا الموضوع، وان إعلان القانون لا يقبل التأجيل والتسويف خوفاً من التلاعب باسعار السوق، فوافقت المحكمة على المادتين المذكورتين بدون أن تبدي رأياً في سائر مواد القانون

وعندئذ فقط علمت مفوضيات الدول المتمتعة بالامتيازات الاجنبية ان هنالك مثل هذا القانون فاجتمع وزراء فرنسا وايطاليا والبلجيك المفوضون وقرروا الاحتجاج على هذا الاجراء وأرسل كل منهم احتجاجه منفرداً الى الحكومة المصرية وفي الوقت عينه امسك رعاياهم عن دفع رسم الانتاج الذي طالبهم ولاة الامور المحليون به فأحالت الحكومة الاحتجاج الى قلم القضايا فأفتى بما عزز وجهة نظر الحكومة وقد بنت الدول المحتجة الثلاث احتجاجها على أمرين الاول ان الحكومة المصرية لم تحطها علماً بالاجراء الذي لجأت اليه. والثاني ان الرسم الذي تريد الحكومة المصرية فرضه يعتبر بمثابة رسم جمركي اضافي يضاف الى الرسم الذي تقاضته الحكومة عند وصول الكبريت المخزون الى الجمرك من الخارج، وانه كان يجدر بالحكومة المصرية ان تفطن الى هذا الامر من البداية، فلا تدع التجار يجلبون بضاعتهم على ظن انهم سيدفعون كذا في المئة رسماً جمركيا فاذا ما دخلت البضاعة القطر طلب اليهم دفع رسم جمركي آخر

وكانت الحكومة مهتمة باعداد ردها على هذا الاحتجاج حين تلقت احتجاجا بالمعنى عينه من دار المندوب السامي البريطاني، فازداد الاشكال تعقداً ورأى ولاة الامور ان يفوزوا باقناع المندوب السامي أولا ثم يسعوا لاقناع وزراء الدول المحتجة ثانياً، وقد ردت الحكومة المصرية على هذا الاحتجاج بأنها حرة في فرض رسم الانتاج الذي تريده، لأنه ليس رسماً جمركيا في نظرها وانه اذا كان تجار الكبريت قد جلبوا كميات كبيرة منه الى داخل القطر قبل ان تتمكن الحكومة من تنفيذ تعريفتها الجمركية الجديدة فالذنب في ذلك ليس ذنبها لأن دار المندوب السامي نفسها هي التي اصرت في عهد الوزارة السابقة على اعلان التعريفة الجمركية قبل تنفيذها بشهرين فأدى هذا الاعلان إلى إسراع تجار الكبريت الى استيراد الكميات الكبيرة التي استوردوها منه ليتملصوا من دفع الرسوم العالية بعد تنفيذ التعريفة الجمركية الجديدة وليجنوا الارباح الطائلة من رفع أسعار الكبريت في المستقبل

ويعلم القراء ان المفاوضات التي دارت بين الحكومة المصرية ودار المندوب السامي البريطاني في الاسبوع الماضي انتهت بتنفيذ القانون الجديد وتسليم انجلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك بفرض رسم انتاج على الكبريت المخزون في داخل البلاد على أن يبحث في مبدأ الموضوع فيما بعد



أخذت هذه الصورة لاحد ارصفة جمرك الاسكندرية بعد اعلان مشروع التعريفة الجمركية الجديدة في فبراير سنة ١٩٣٠ وقد تكدست البضائع عليه بعد الجمود الذي انتاب حركة التجار في ذلك الحين

هل من سبيل الى جعل انتاج مصر الزراعي في السنة

٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه

؟

بماذا أبشر وأنادي ؟

أعتقد ان ترسم الأمم الضعيفة لخطوات الأمم القوية حكمة وسداد ولهذا تحتم على مصر أن تقتفي خطوات انجلترا والدانمرك واستراليا ونيوزلندا وارلندا وغيرها وتستفيد من تجاربها فهذه جميعاً كانت تربي الحيوانات كائنة ما كانت كعناصر ثانوية لزراعة الحبوب والمحاصيل الاخرى فعدلت عن ذلك وجعلت تربية الحيوانات انتاجاً قائماً بذاته له فائدته وخطره في انماء الثروة الاهلية . وقد أصبح التسابق بين جميع الامم من هذه الناحية أشد وأظهر من تسابقها في المحاصيل الزراعية

واذا أردت أن تعرف مبلغ اهتمام الامم الغربية بحيواناتها واندفاعها الى التحسين ومضاعفة ثروة الوطن ، فاعلم انه تأسس في انجلترا وحدها من سنة ١٨٧٨ الى الآن جمعيات تعد بالمئات أذكر لك منها على سبيل المثال لا الحصر جمعية خيول هاكني وجمعية خيول سافوك وجمعية خيول يوركشير وجمعية خيول كليفلاند الحمراء وجمعية البقر الجرسي الأنجليزي وجمعية بقر هيرفورد وغيرها كثير للغنم والخنازير والدواجن مما يملك ذكره . وكلها تقوم بتربية الانواع النقية الطيبة ولا تقف في تحسينها عند حد

- ٢ -

تجتاز مصر ضائقة شديدة من جراء هبوط اسعار القطن عماد ثروتها . وقد اتفقت الآراء على انه خير مخرج لها مما حل بها هو الانصراف الى الانتاج الزراعي والحيواني والعناية بالصناعات الزراعية . وكاتب هذا المقال خبير في هذا الموضوع وقد بحثه بحثاً دقيقاً خرج منه بمعلومات ثمينة قيمة ، وقد نشرنا اولى مقالاته في العدد الماضي وسننشر في الاعداد القادمة تتمة هذا البحث الخطير

وتحفظ سجلا للانساب وتعطي الشهادات الرسمية البريئة التي تثبت النسب . وتقيم المعارض وتمنح المكافآت وتكتب النشرات بلغة سهلة بعيدة عن التعقيد العلمي وتوزعها على الفلاحين والمهتمين بأمور الزراعة مجاناً وتنشىء المجلات الشهرية والاسبوعية . فكان من نتائج عمل هذه الهيئات تحسين الانواع لدرجة لا تخطر ببال مصري . وانني لعلى يقين انني اذا قلت لفلاحنا ان البقرة وعمرها ثلاث سنين تزن أكثر من اثنين وعشرين قنطاراً وان البقرة الحلوب تدر يومياً مائة رطل او اكثر من اللبن الذي يحتوي على ٤ ٪ مواد دهنية ، وان روتشلد المثري الكبير له مزارع كبيرة في انجلترا وان أسعد أيامه وأعظمها فخاراً يوم يمسك بزمام بقرة أو جواد أو يقف بجوار خنزيرة أو دجاجة نالت جائزة المعرض وان ملك بريطانيا يهتم بافتتاح معارض الحيوانات اهتمامه بخطاب العرش — أقول لو سمع فلاحنا كل هذا لهز كتفيه وقال : « هذا كلام » على انني لن أدع جاهلنا يقول « هذا كلام » بل سوف أجعله يلمس ما ذهبت اليه لمساً عن طريق الاحصاء والبيان

ثروتهم وفقرنا في الانتاج الحيواني

أما ثروتهم فعظيمة ، وأما فقرنا فمخجل ولن يتسع هذا المجال لاحصاء



تمثل الصورة اكبر مزرعة لتربية الدجاج في المانيا وهي تظهر بوضوح العناية الفائقة التي تبذل في تحسين الانتاج

القطر	التعداد الاخير	الصادرات من الانتاج الحيواني	ما يصيب الرأس
مصر	١٤ مليوناً من الانفس	ربع مليون جنيه مصري	١٧ مليما
نيوزيلندا	١٫٢٥ » » »	٤٧٫٥ » » »	٤٧ جنيهاً
الدانمرك	٣٫٥ » » »	٩٣ » » »	٢٦٫٥ »
ارلندا	٧ » » »	٩٥ » » »	١٦٫٥ »
استراليا	٦ » » »	٩٠ » » »	١٥ »

ثروة كل أمة من ناحية الانتاج الحيواني ولهذا سأقتصر على أقطار لا تبلغ خصوبة أراضيها خصوبة أرض مصر ، ولا ملاءمة مناخها اعتدال وملاءمة مناخ مصر ، ولا صبر سكانها صبر المصريين وجلدهم ، ولا تعدادها تعداد أهل مصر

أما هذه الاقطار فهي استراليا ونيوزلندا والدانمرك وارلندا . ومن البيان السالف ترى الحق كل الحق فيما ذهبت اليـــه وأشير به

وأرجو ألا تمر على البيانات السابقة من غير درس وتأمل واستنتاج وألا تنسى ان هذه الاقطار تصدر انتاجاً زراعياً يقرب من انتاج القطن عندنا او يقل عنه قليلا فاستراليا تنتج محاصيل زراعية تصل قيمتها الى ٧١ مليوناً من الجنيهات وارلندا ١٠٥ مليوناً من الجنيهات

على انني سأتسامح معك في الحساب الى ابعد مدى فافرض ان هذه الاقطار لا تنتج انتاجاً زراعياً ابداً وسأضيف ما يصيب الراس في مصر من الانتاج الزراعي الى ما يصيبه من الانتاج الحيواني لأقنعك انه من المستحيل بل من السخرية والاسفاف ان يقارن بين ٤٧ جنيهاً وهو ما يصيب الراس في نيوزلندا من الانتاج الحيواني فقط وبين ٢٩١٫٠٧ قرشاً وهو ما يصيب الراس في مصر من الانتاج الزراعي والحيواني معاً فالنسبة بينهما كالنسبة بين ٣٠٠ و ١

وليت الكارثة تنتهي عند هذا الحد بل نحن نستورد سنوياً حيوانات ومنتجات حيوانية تستنزف منا مبالغ باهظة ، واليك البيان طبقاً لتقدير مصلحة الجمارك المصرية سنة ١٩٢٩ وهي في الواقع تكلف المستهلك المصري اضعاف هذا المبلغ الذي يتسرب الى جيوب اجنبية

الواردات من الحيوانات ومنتجاتها

الصنف المستورد	قيمته بالجنيه المصري
خيول وبغال	٨٧ ٧٤٣ جنيهاً مصرياً
جمال	٢٩١ ٣٢٦ » »
مواشي	٣٣ ١٥٧ » »
اغنام وماعز	١٦٢ ٧٨٣ » »
حيوانات أخرى	٢ ٦٩٣ » »
لحوم محفوظة	٥٩٤ ٥٥٣ » »
زبد	٨٦ ٠٨٩ » »
شحم ودهن	٢٣ ٢٩٤ » »
جبن	٣٨٨ ٨٥٦ » »
البان محفوظة	٩٥ ٦١٨ » »
عسل نحل	٦ ١١٨ » »
أنواع أخرى	٧ ١٧٣ » »
جلود ومصنوعات حيوانية	٦٣٧ ٥٥١ » »
حيوانات من السودان	٢٢٩ ٦٢٤ » »
سماد نيترات الصودا	١ ٤٢٩ ١٤٧ » »
نيترات الجير	٨١ ٣٥٦ » »
كبريتات النوشادر	٤٨ ١٣٠ » »
سيناميد الجير	٣١٨ » »
فوق الفوسفات	٥٨ ٧٢٠ » »
أسمدة اخرى	١ ١٨٠ » »
المجمـــوع	٤ ٩٣٦ ٥٧٨

أي خمسة ملايين من الجنيهات المصرية وليت الكارثة تقف عند حد تسرب هذا المبلغ واضعافه إلى الجيوب الاجنبية بل تتعداه الى حرمان الفلاحين وهم سواد الشعب من التغذية باللحوم والمنتجات الحيوانية التغذية الصحيحة كما يقضي علم الصحة وذلك لقلتها وغلو ثمنها فكانت النتيجة أن فتكت الامراض المتوطنة بهم وتركتهم ضعافا عاجزين عن العمل في الحقول فنزحوا الى المدن يتلمسون العيش فيها من احقر المهن واحطها وافسدها للبدن والنفس معا

دكتور كامل جورجي

مذكرات فضولي

سياسة !

تحاور شابان في الاسكندرية محاورة انقلبت إلى مشاكسة تحولت إلى مشاتمة فصارت عراكا حسمه بعض الناس فاغتاظ المغلوب منهما وكبر عليه ان يقر بانخذاله فهرول الى النيابة واتهم صاحبه بأنه قذف في دولة رئيس الوزراء ، فأسرعت النيابة الى القبض على الشاب ، وحققت معه الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل ، ورأته بريئاً من تلك التهمة ، فصرفته بعد ان طيبت خاطره !

ولهذه المناسبة أذكر ان رجلا ضربه أشخاص عديدون في شارع أمير الجيوش بالعاصمة ، وكادوا يقتلونه فحمل الى المستشفى بعاهة مستديمة ، وكان هذا منذ شهور ، فأقام في المستشفى زمناً طويلا ، ولا يزال يتردد عليه الى الآن وعاهته تؤلمه ، فلم يقبض على الجناة ، ولم تقم النيابة ولم تقعد ، ولم يزد البوليس على ان جعلها جنحة امام محكمة الوايلي ، وساق الى المحاكمة بعض الاشخاص ولم يعبأ بالآخرين

فما هذا التناقض ؟ وهل النيابة العامة وادارة الامن العام ترضيان هذا ؟ أم احلف انهما لا ترضيان ، وكل ما هنالك ان بعض رجال البوليس وبعض رجال النيابة لا يريدون ان يفهموا ما لهم وما عليهم ؟

▫▫▫

شيء بارد

من أنباء انجلترا ان المستر كوبر خطب في الناخبين فتبرأ من تهمة عطفه على المصريين وقد اتهمته صحف خصومه بأنه التمس الاعذار للحركة الوطنية المصرية !

فالانتصار للحق جريمة يتبرأون منها في انجلترا اذا كان هذا الحق لشعب يغتصبون حقه ، وتلقى الخطب في هذا المعنى عندهم لدفع غضب أممهم عليهم ، والمعنى الواضح ان الشعب الانجليزي لا يحب من يعطف على الحركة الوطنية المصرية

فأين المخدوعون الذين يتشدقون بأن الشعب الانجليزي يشعر شعوراً غير شعور الحكومة الانجليزية تلقاء الامم المنكوبة بالسيطرة البريطانية ؟

ومن هو هذا المستر كوبر المسكين الذي عزيت اليه جريمة العطف على المظلومين ؟ ففزع كأنه متهم بتزييف النقود ، أو بالعبث بالآداب العامة ؟

المستر كوبر يتبرأ من التماسه الاعذار للحركة القومية في مصر ، كأنهم قالوا انه سب الدين ، أو سرق حلة رز من أحد مطاعم الفقراء ، أو ضرب أباه في الطريق!

فلا عليك يا مستر كوبر ، تبرأ منا لترضي الشعب البريطاني ، واعفرنا بالتراب لينتخبوك ، أخزاكم الله معشر الدجالين السياسيين . .

▫▫▫

قلة ذوق

من أغرب ما سمع ان نقابة السيارات العامة في الاسكندرية أرسلت إلى البلدية كتاباً تحتج فيه على احدى شركات السيارات لأنها خفضت تعريفة سياراتها خمسة وعشرين في المائة عن الحد الأدنى من تعريفة النقابة في هذا الوقت الذي ضجت فيه البلاد من غلاء المواد المعيشية ، وأجور المساكن ، وسكك الحديد ، والترمواي ، والسيارات ، وكل شيء يعاب على شركة سيارات انها خفضت أجور سياراتها من غير ان يطالبها أحد او يشكوها او يصيح في وجهها ، فهل أجرمت تلك الشركة او ان عملها صالح تستحق عليه كل شكر وكل ثنك يو وكل مرسي وكل تشكر ادارم ؟

ولكن بلدية الاسكندرية لم تعبأ باحتجاج نقابة السيارات العامة ، وحبذا لو طالبتها بتخفيض التعريفة العامة خمسة وعشرين في المائة كما فعلت تلك الشركة ، لان الشركة التي خفضت تعريفتها (بتكسب برضو) والاتمبيلات كلها نوع واحد ، وآخر الزمر عند الكل طيط طيط طيط

▫▫▫

يا لطيف

في تلغراف من شمبيرين في فرنسا ان الارض زحلت فغمر الماء أربعين هكتاراً ، ودمر قريتين ، وتزحل الارض مستمر بسرعة مائة وخمسين متراً في الساعة نحو بلدة شاتيلار وقد غادرها السكان

أعوذ بالله ، هذا بلاء أشد من الحروب وأشد من هيجان البراكين ، لأن الحرب تضع أوزارها وتلد الوالدات غير القتلى ،

اليوبيل الخمسيني

لاذن البوستة

يرجع ظهور اذون البوستة التي تستعمل الآن في المعاملات المالية الخاصة بمصالح البريد الى خمسين سنة مضت . فقد اقترح احد أعضاء البرلمان الانجليزي في ذلك الوقت ان يصرح لمصلحة البريد بطبع أذون خاصة يمكن بواسطتها تبادل المعاملات كما لو كانت أوراقاً مالية

ونفذ هذا الاقتراح ، إلا أنه عند ما طبعت أول كمية من هذه الأذون عارض الكثيرون في استعمالها على زعم أنها ربما أثرت في المعاملات المالية خصوصاً وان استعمال العملة الذهبية كان شائعاً وقتذاك

على ان هذه المعارضة لم تلق أي تحبيذ ، فقد أخذت أذون البوستة تنتشر يوماً بعد يوم حتى أنه في ظرف ثلاث سنوات بلغت قيمة ما بيع منها سنوياً ما يزيد عن الخمسة اللايين من الجنيهات . وقد بلغ متوسط ما بيع في عام ١٩١٠ من هذه الأذون ما يقرب من المائة وعشرين مليوناً ، أو ما تقدر قيمته بما يزيد عن ٤٠ مليون جنيه

وفي إبان الحرب العظمى قل استعمال هذه الأذون ، إلا ان استعمالها شاع ثانياً عند ما انخفضت مقطوعية الذهب . ومنذ ذلك الوقت وعدد المبيع منها آخذ في الازدياد ، وينتظر ان يبلغ هذا العدد ما يقرب من المائتي مليون إذن في العام

عمال كالموظفين

تميزت احدى شركات الجراموفون الانجليزية المعروفة بنظام لمعاش عمالها يكاد يفوق في الدقة والنفع أنظمة معاشات الموظفين في الحكومات . فكل عامل لدى تلك الشركة الانجليزية يبلغ الخامسة والستين من عمره يحال على المعاش وهو مطمئن الى المعيشة الرغدة في بقية أيامه اذ يتسلم من الشركة معاشاً يمكنه من ذلك . ويدفع العمال مبلغاً بنسبة معينة كل أسبوع لأجل تكوين معاشهم ، غير ان الشركة تدفع لذلك الغرض أكثر مما يدفعون . ويقدر المعاش على أساس الخدمة التي خدمها العامل فاذا دخل الشركة مثلا وعمره ٢١ سنة بمرتب قدره ١٦٠ جنيهاً في السنة وزاد مرتبه حتى بلغ عند احالته على المعاش ٣٥٠ جنيهاً في السنة فانه يصرف له معاش سنوي قدره ٢٣٦ جنيهاً . واذا مات العامل أو المستخدم قبل بلوغه سن التقاعد فان أهله تصرف لهم مكافأة يسمونها (اعانة وفاة) ويصرف لهم أيضاً كل ما استقطع من مرتبه لاجل المعاش مضافاً اليه فائدة مركبة بنسبة ٣ في المائة

صورة الغلاف

الوجه الموشوم

يرى بعض القبائل المتوحشة أن من وسائل التجميل وشم الجلد برسوم غريبة ترمز إلى معان خاصة معروفة عندها . ومع ان عملية الوشم تتسبب عنها آلام شديدة عند اجرائها ، فان أفراد هذه القبائل يتحملونها بجلد وصبر عظيمين . ويرى القارىء على غلاف هذا العدد صورة لرئيس من رؤساء قبيلة « الماوري » وقد وشم وجهه على النحو الظاهر في الصورة

والبركان يسكن فتعود الارض صالحة للسكن أما أن يأكل البحر الارض فهذا ما ليس عنه عوض والويل للعالم اذا زحلت الارض كلها بالتدريج ، فاين يعيش بنو آدم و « الحيوانات في ستين الف داهية » . واذا عاشوا في المراكب فمن أين يأكلون ويشربون ، وأين هي المصانع التي تصنع مراكب تسع الدنيا ؟

يا سنيور مركوني ، عجل بمخاطبة أهل القمر والمريخ لعلهم يرشدوننا الى طريقة نصعد بها اليهم ولو على أن نكون خدماً وعبيداً عندهم ، فاذا صرنا اليهم فلا بأس بالانقلاب عليهم ، أليس بنو آدم طبعهم الغش والخداع

مستقلون والسلام

احتفلت هذه البلاد ، أو كان فيها احتفال رسمي يوم الاحد الماضي ، خامس عشر مارس ، بعيد الاستقلال ، وهو عيد فات ولم يلبس أحد جديداً ، ولم نطبل فيه ولم نزمر ، لأننا نقرأ في الصحف اننا مستقلون ولا نكاد نرى لهذا الاستقلال مظهراً ، فدار المندوب السامي هي دار المندوب السامي ، والجيش البريطاني موجود ، وأسطول الطيارات الانجليزية عيني عليه باردة ، وفي الحكومة مستشاران انجليزيان وعدد لا يعلمه إلا الله من الموظفين الانجليز ، ويكاد الهواء الذي نشمه يكون وارداً من لندن ، ولا أظن كل هذا خيالات ، لأني لا أتعاطى المكيفات

ولكن الناس يقولون اننا مستقلون ، ولا بد أن نكون مستقلين ، أيكذب هؤلاء وأنا الصادق ؟ انى اذاً لثقيل !



على ايه ؟

اذا كنت لا وال(١) أبوك هنا ولا
اليك رجوع الناس في العلم والرأي
ولست بذي مال ففيم تكبر
وأنت سواء في دنوك والنأي

« فضولي »

(١) الوالي : أمير الاقليم

مغنية استراليا الخالدة : نللي ملبا

الفنانة التي جمعت الشهرة والمجد والمال ـ بمناسبة وفاتها

نعى البرق منذ بضعة أيام المغنية الذائعة الصيت نللي ملبا ذلك البلبل الذي لبث يصدح زهاء نصف قرن من الزمان فيبعث من سحر صوته الحنون ما يحرك الشجون ويشرح الصدور . ويجلو الهم تارة وطوراً يملأ العيون بالدمع

وكانت حياة هـذه المغنية الخالدة حافلة بالنجاح تلو النجاح وبالمجد يلازمه الغنى الواسع ودخل قل ان حظيت به مغنية سواها

وولدت نللي في مدينـة ملبورن باستراليا منذ سبعين عاماً وقد آنس أبوها فيها منذ نعومة أظفارها حلاوة الصوت وسلامة النبرات واتساق النغم فعكف على تعليمها فن الغناء بنفسه حيناً ثم بوساطة معلم انجليزي من نزلاء استراليا حيناً آخر الى ان خرج ذلك الصوت النادر على الناس منسجماً مهذباً يستثير القلوب ويحرك أوتارها حسبما تشاء صاحبته وكيفما تريده ان يكون

ورغبت نللي في تعلم الغناء المسرحي فسافرت الى باريس حيث تلقت أصول هذا الفن على سيدة فرنسية تدعى مدام ماتيلد مارشيزي فما لبثت ان أجادته وبدأ نجمها يبزغ في أوربا ويتجاوزها الى أمريكا

وحدث في أوائل عهدها بالغناء المسرحي أن تعاقدت على إحياء الفصل التمثيلي لسنة ١٨٨٧ – ١٨٨٨ على مسرح دى لامونى في بروكسل عاصمة بلجيكا، وكان أول دور عهد اليها باخراجه هو دور « جيلدا » في رواية ريجولتو الشهيرة ولكن مديري المسرح الفنيين لاحظوا ان ملبا تنطق اللغة الفرنسية بلهجة وغنة انجليزية استرالية فسقط في أيديهم ووثقوا من سقوط الدور اذا أنشدته المغنية الذائعة الصيت على ذلك النحو



نللي ملبا سنة ١٨٨٩

وأخيراً رأوا ان خير حل لذلك الموقف أن تغني ملبا دورها باللغة الايطالية ففعلت وكان نجاحها بالغاً أقصى الحدود . .

وقد حدث بعد ذلك بقليـل أن أراد الملحن الكبير ليودليبيس أن يخرج الاوبرا المشهورة « لاكميه.» فعهد الى ملبا بالدور الاول ، فوقعت هذه الحادثة الطريفة التي كتبت عنها مدام ملبا في مذكراتها تقول :

« بعد نجاحي في دور جيلدا من رواية ريجولتو بدأت دراسة لاكميه وكان نطقي بالفرنسية لا يزال سيئاً في ذلك الحين وبدأ مديرو المسرح يقلقون على نجاح دوري ، ويتساءلون عما اذا كان من المستحسن ألا آخذ هذا الدور ، وقد عرضوا مخاوفهم من سقوطي على الملحن ذات يوم فما كاد دليبيس يسمع قولهم حتى ضرب المنضدة بقبضة يده ضربة هائلة وقال مهتاجاً :

— فلتغن باللغة الصينية . ! على شريطة أن تغني روايتي . . »

ومع ان ملبا نجحت في لاكميه نجاحاً فاق نجاحها في جيلدا إلا أن تغلب اللهجة الانجليزية الاسترالية على نطقها بالفرنسية لبث يضايقها حيناً ليس بالقصير ، ولما أن تغلبت على هذا النقص وتحررت من قيوده جعلت تغني بالفرنسية ما حلا لها وكيفما شاءت ، وأنشأت تضرب في أنحاء العالم متنقلة بين لندن وباريس وأميركا واستراليا وغيرها فتجد حيثما ذهبت وأينما حلت نجاحاً وترحيباً ومجداً واستقبالات باهرة

وكان أول ذهابها الى لندن في سنة ١٨٨٩ ، حيث غنت على مسرح كوفنت جاردن احدى الاوبرات الايطالية في أول ليلة ظهرت فيها على ذلك المسرح ،فلما أصبح الصباح رأت في الجرائد الانجليزية نقداً ملأها حنقاً وغضباً فحزمت حقائبها وأصرت على أن تبرح انجلترا في نفس اليوم على ألا تعود اليها قط . أما سبب حنقها فلأن النقـاد المسرحيين كتبوا عنها انها تنطق الايطالية بلهجة استرالية ! !

وقد تدخلت في الامر سيدة مسموعة الكلمة في البلاط الانجليزي وهي اللادي جراي فلا زالت بالمغنية الكبيرة تلطف من سورة غضبها وحنقها حتى رضيت بالبقاء في

انجلترا حيث كانت ثانية رواية أنشدتها فيها « روميو وجولييت » ولم يتحدث النقاد في هذه المرة عن اللهجة الاسترالية بل حنوا رؤوسهم أمام النجاح الهائل الذي حازته ملبا في غناء دورها ، وخفضوا جباههم أمام المجد الفني الخالد الذي لازم المغنية العظيمة منذ ذلك الحين ، ولم تعد ملبا في نظر الناس مغنية تذهب لتنشد وتطرب في هذه البلدة أو تلك ، بل غدت أشبه بملكة يحمد لها الناس تنازلها بالهبوط الى بلادهم ليسمعوها

وتدفقت اخلاف الرزق على المغنية العظيمة فكانت تتقاضى أجوراً وتشترط شروطاً في تعاقدها مع متعهدي حفلاتها لا تخطر على بال مغن أو مغنية في العصر الحالي

والى القارىء نبذة من عقد اتفاق لها مع المتعهد الذي صحبها الى أميركا لتغني في ستين حفلة :

« تتقاضى مدام ملبا ألف جنيه عن كل حفلة تحييها من الحفلات الستين المتفق على احيائها في غضون ستة أشهر ، وتتقاضى زيادة على ذلك نصف دخل كل حفلة يزيد إيرادها العمومي على ٢٥٠٠ جنيه

« وعلى كل حال فلا يجب ان يقل الحد الأدنى لما تتقاضاه مدام ملبا عن ٨٠٠٠٠ جنيه تقبض ربعها عند توقيع هذا العقد ، والربع الثاني قبل سفرها الى أميركا . .

« هذا ويكون السفر بحراً على احدى عابرات الاطلانطيق وفي إحدى غرف الترف « لوكس » كما يجب ان يكون سفرها في الاراضي الأميركية على قطار « لوكس » خاص بها وتلحق به عربات لخدمها الأربعة وكلابها الثلاثة ، ولمتعهد الحفلات ان يسافر معها في نفس القطار على شريطة ان تكون له عربة خاصة به

« ويجب ان يكون تحت تصرف مدام ملبا ، في كل فندق تنزل فيه ، ست غرف تختارها بنفسها أو بوساطة وصيفتها ، كما يجب ان يقوم باعداد طعامها طاهيان تحضرهما معها ، وتكون هذه النفقات جميعاً على حساب متعهد الحفلات » ! !

ومع فداحة الشروط التي كانت تمليها نللي ملبا على متعهدي حفلاتها فقد كانوا يترامون على أقدامها ويربحون من ورائها آلاف الجنيهات ، إذ كان الناس يتهافتون ويتقاتلون لحضور حفلاتها التي لم تكن تباع تذاكر حضورها كما هي الحال في هذه الايام ، بل كانت تطرح في ميدان المزايدة العامة ! !

تلك هي المغنية التي ماتت منذ بضعة أيام فاهتزت لنعيها أسلاك البرق في جميع أنحاء العالم بعد ان هزت بصوتها الملائكي أوتار القلوب وخلجات الافئدة ، وبعد ان ملكت في يمينها زمامي المجد والثروة ، فأية مغنية شرقية يقدرها مواطنوها بعض هذا التقدير . . ؟ !



مكتب لسمو الامير

من بدائع المعروضات في المعرض الزراعي الصناعي طقم غرفة مكتب مذهب على الطراز الفرعوني وهو من صنع مدرسة طوخ الصناعية وقد وضع تصميمه حضرة ناظرها بناء على رغبة سعادة مدير القليوبية وأهدى هذا الطقم الجميل الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق . وفي الدائرة في أعلى صورة حضرة علي افندي شكري ناظر مدرسة طوخ الصناعية



مفرش لسمو الاميرة فوزية

عرض مشغل البنات ببنها التابع لمجلس مديرية القليوبية أشغالا يدوية بديعة من عمل تلميذاته وقد لفت الانظار من بينها مفرش بالغ الدقة اهدى لحضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية وتمثله هذه الصورة مفروشا على سرير بديع ورسم التاج الملكي يزين الوسادة

اميركا تقتدى بالصين فى مكافحة الامية !

شاب صيني يعلم الجماهير فى بلاده

احتفلت المانيا منذ عهد قريب بجنازة آخر رجل أمي فيها وبذا محيت منها الامية وصار كل أهلها على اختلاف طبقاتهم يقرأون ويكتبون ، غير ان الولايات المتحدة الامريكية على رقيها وحضارتها لا تزال تعد بين سكانها عدداً من الأميين ، وقد خطب الوزير الامريكي ويلبور أخيراً فأعلن ان الحكومة الامريكية تعد حملة واسعة النطاق لمحو الامية من بلادها وأنها تضع لذلك خطة محكمة ثم قال : « ان هذه الخطة تشبه البرنامج الذي ينفذه (جيمي ين) في الصين ! » فمن هو جيمي ين هذا الذي جعل أرقى الدول الغربية وأغناها تقتدي بالصين على ما ينسب اليها من الجمود والتأخر ؟

جيمي ين أو جيمس ين كما اشتهر اسمه في أمريكا هو الشاب الصيني (ين يانج - شو) الذي انحدر من أسرة علماء في الصين . والعلماء هناك هم بمثابة طبقة ارستقراطية لهم مكانة وغنى ونفوذ . وما كاد يتم تعليمه الثانوي حتى أرسله أبواه الى أمريكا ليتم دراسته فدخل جامعة ييل ونال شهادتها العليا بتفوق . وكانت الحرب العالمية اذ ذاك قائمة ، وقد دخلتها الصين الى جانب الحلفاء ، ولكنها لم تشترك فيها اشتراكا فعلياً ولم ترسل جيشاً وأسلحة الى الميدان الغربي وانما بعثت نحو مائة الف كولي (عامل) صيني ذهبوا من شمال الصين الى ذلك الميدان في ملابس رثة وحالة احتياج ظاهر

وفي ذلك الحين وفد جيمي ين أو (ين يانج - شو) من أمريكا الى ميدان القتال فألحق بفرق العمال الصينيين ليترجم بينهم وبين سلطات الحلفاء العسكرية ، وكان معه عدد من الشبان الصينيين المتعلمين ، جيء بهم لأداء مثل هـذه المهمة وللقيام بالاعمال الادارية والكتابية التي تتعلق بتلك الفرق من العمال الصينيين ، وكان المشاهـد بين الصينيين عامة ان الطبقة المتنورة - وخصوصاً أفرادها القلائل الذين درسوا في الخارج - يأنفون من الاتصال بسواد الشعب الجاهلين بل يكونون طبقة خاصة منعزلة لها آراؤها وطرق معيشتها ، ولذا قل ان يستفيد مواطنوهم من تعلمهم فائدة مباشرة ، وانما يقنعون بالتوظف في دواوين الحكومة ويفيدون بلادهم عن هذا السبيل - ان كانت ثمة فائدة - غير ان (جيمي ين) لم يكن من هذا الطراز وما



جيمي ين

لبث ان اتصل بجماهير العمال الصينيين الذين يعمل معهم ، ولم يقنع بالترجمة بينهم وبين الرؤساء ، وسرعان ما لفت نظره جهلهم الفاضح ، فعزم على معالجته قدر استطاعته ولذا أنشأ فصلا لتعليم القراءة والكتابة وفتح أبوابه أمام كل من يرغبهما من العمال الصينيين . وقد سره أن أقبلوا عليه أيما اقبال ودله هذا على شدة رغبة مواطنيه في التعليم لولا أنهم لا يجدون سبيله ممهداً أمامهم . ثم كانت الخطوة التالية التي خطاها أنه أنشأ لتلاميذه جريدة صغيرة ليقرأوها فتتنور بهـا أذهانهم وقد راجت بينهم وصاروا يقرأون أعدادها بلذة وشغف

ثم انتهت الحرب ، وعاد (جيمي) الى الصين . وقد شعر بأنه يحمل الى بلاده رسالة ليؤديها حتى تكافح الاميـة وتزول الجهالة . ورأى أن عمله الصحيح الجدي انما يبدأ من تلك الآونة التي رجع فيها الى وطنه . وان ما سبق من تعليمه العمال في الميدان الغربي لم يكن الا مقدمة أو تجربة ، وقد وضع خطة لمكافحة الامية وعرضها على جمعية الشبان المسيحيين في الصـين وكان يسـيرها إذ ذاك أصدقاؤه الأمريكيون فأعجبوا بها ووعدوه بالمعاونة على تنفيذها . ثم شرع في القيام بدعاية ناشطة ضد الأمية

ولم يكن جيمي ين بالشاب المتحمس المندفع ولا بالزعيم الذي يريد ان يصل الى القمة قبل وضع الأساس ، بل جعل يضع خطته بتدبير وأحكام ففحص أولا الاحرف الصينية وهي معروفة بصعوبتها وتعسر تعلمها واختار من بينها أبسطها وأكثرها تداولا في الكلام المعتاد وبعدئذ الف كتاباً ضمنه دروساً في اللغة الصينية وقواعدها على

أساس تلك الاحرف . وهذه الوجهة من خطة جيمي ين هي التي أشار اليها الوزير الامريكي ويلبور حين قال ان أمريكا تترسم أثر الصين في مكافحة الامية

وقد انقضت سنتان على البحث والدراسة والاستعداد وبعدئذ شرع الزعيم الشاب في حملته ضد الامية على نطاق واسع . وكانت حملة منظمة على الطراز الامريكي فبدأ بأن بعث بعدد من أعوانه الى كبراء كل بلدة لضمهم الى صفه ثم صار يعقد الاجتماعات العامة ويلقي فيها الخطب حاثا على التعليم وهو في الوقت نفسه يقيم الولائم ويلقي الخطب في الميادين العامة ويسير المواكب للدعوة الى مكافحة الامية وهكذا حتى أشعل حماسة الجماهير وصار (يجندهم) لفصول انشأها لاجل تعليم القراءة والكتابة . ولم تنقض سنتان على ذلك حتى كان عدد الذين يتعلمون في تلك الفصول الشعبية ١٥٠٠٠٠٠ شخص من مختلف الطبقات والاعمار

ولكن في ذلك الحين نشبت الحرب الداخلية في الصين فأوقفت تلك الحركة النافعة عن التقدم وأفسدت في كثير من الجهات بعض ما شيدته من الخير والاصلاح . غير ان (جيمي ين) وجد في ذلك فرصة للوقوف برهة كي ينظر إلى ما تم من عمله وما يجب القيام به بعد . فجمع حوله عدداً من معاونيه الذين يثق بهم واستقر معهم في بكين وهناك أخذوا في درس حالة الصين درساً هادئاً برغم العواصف المحيطة ، وقد وجد (جيمي ين) ان بلاده ليست محتاجة إلى التعليم فقط حتى يمكنها ان تستفيد أكبر فائدة من نظم الحكم الديموقراطية لتتمشى مع روح العصر الحاضر وتحتل مكانتها بين الدول الراقية . ومن ثم قبع هو ومعاونوه في مكتبه بالحي الغربي ببكين وأخذوا يراجعون الكتب الخاصة بمشروعهم

ولما أتم الزعيم الشاب درس ما أراده عمد إلى العمل ببرنامج جديد غير انه أراد أولا ان يكون عمله محصوراً في اقليم واحد حتى اذا تعلم أهله وارتقت أحوالهم الادبية والاجتماعية والاقتصادية صاروا قدوة لغيرهم وأصبح اقليمهم بمثابة « نموذج » تتعلم منه الاقاليم الصينية الاخرى . ولم يتعجل (جيمي ين) غايته بل أعد ذلك البرنامج الاخير على ان ينفذ في عشر سنوات . أما الاقليم الذي اختاره لتجربته فهو (تنج هسين) على بعد مائة ميل من جنوب بكين ويبلغ عدد سكانه ٤٠٠ الف نسمة وقد دعاه الى اختياره ان الطرق التي يتبعها أهلوه في معيشتهم هي كما كانت منذ نحو الفي سنة ولم تتبدل

وقد أنشأ (جيمي ين) ومعاونوه في هذا الاقليم محطة للتجارب الزراعية الى جانب عدد من المدارس لتعليم القراءة والكتابة وهكذا بدأ الفلاحون هناك يتلقون دروساً علمية في خصب الارض ودورة المحاصيل وتربية الدواجن وغير ذلك من شؤون الزراعة

وفي سبيل هذا الغرض انتقل جيمي ين ومساعدوه — وعددهم مائتا شخص — من بكين الى اقليم تنج هسين على ان يقيموا فيه على الدوام . ونفس هذا الانتقال من مدينة كبيرة الى اقليم ريفي هو درس كبير عسى أن يعيه سكان المدن في الصين ، فان أولئك الشبان الذين درس أكثرهم في الخارج قد اعتادوا ولا ريب المعيشة العصرية وألفوا وسائل الراحة والرفاهية فاذا انتقلوا بعد ذلك الى الريف لكي يعيشوا مثل حياة الفلاحين تماماً ويشاركوهم في أعمالهم وأحوالهم فهذه عظة بالغة من شأنها ان تغري أهالي المدن بالرجوع الى الريف وتحض أغنياء الريف على البقاء في مزارعهم. وقد قال (جيمي ين) في ذلك : « نحن نعتقد اننا بمساواة أنفسنا بسواد الشعب وبدرسنا عن كثب حاجاته وطريقة قضائها انما نخطو أول خطوة لازمة في سبيل تجديد وطننا »

وقد قسم ذلك الزعيم برنامجه الاجتماعي الى ثلاث مراحل تتم في عشر سنوات . فأما المرحلة الاولى فتنتهي في يونيو سنه ١٩٣٣ وهي مقصورة على نشر القراءة والكتابة . والمرحلة الثانية خاصة بالزراعة والتجديد الاقتصادي وتنتهي في يونيو سنة ١٩٣٦ . والثالثة خاصة بتدريب الاهالي على الانتخابات وادارة الحكومة المحلية، والقيام بالواجبات الوطنية عامة . ويعتقد (ين) ان هذه المراحل الثلاث اذا تمت على الوجه الاكمل فهي كفيلة باصلاح حال ذلك الاقليم فلا تلبث الاقاليم الاخرى ان تقتدي به فترقى البلاد على أساس متين



برنارد شو على اللوحة الفضية

هل يصلح أن يكون ممثلا سينمائياً ؟

كان الكاتب الانكليزي الاشهر مستر برنارد شو من السياح الذين هبطوا مصر في الاسبوع الماضي . وقد لبث بين ظهرانينا ثلاثة ايام قضاها في التفرج على الآثار المصرية ، ثم سافر الى فلسطين للقيام برحلة أخرى هناك . وان كثيرين يعرفون برنارد شو ككاتب له شهرته وسمو مكانته بين الكتاب، ولكن قليلين يعرفونه كشخصية من ابرز الشخصيات التي تظهر على لوحة السينما . وهذا ما نحدث القارىء عنه فيما يلي

إن كان لأشرطة السينما الروائية أبطالها ونجومها ، فللأشرطة الاخبارية أبطالها ونجومها أيضاً .. وبرنارد شو يعد في الطليعة بينهم وانك لا ترى بين العظماء الذين ينقل الينا مصورو السينما صورهم على اللوحة الفضية ، من هو أشد حماسا للسينما من برنارد شو نفسه . فهو قلما تفوته فرصة يرى فيها على مقربة منه آلة من آلات التصوير السينمائية ، دون أن يسعى الى الوقوف أمامها لتسجيل صورته على الشريط

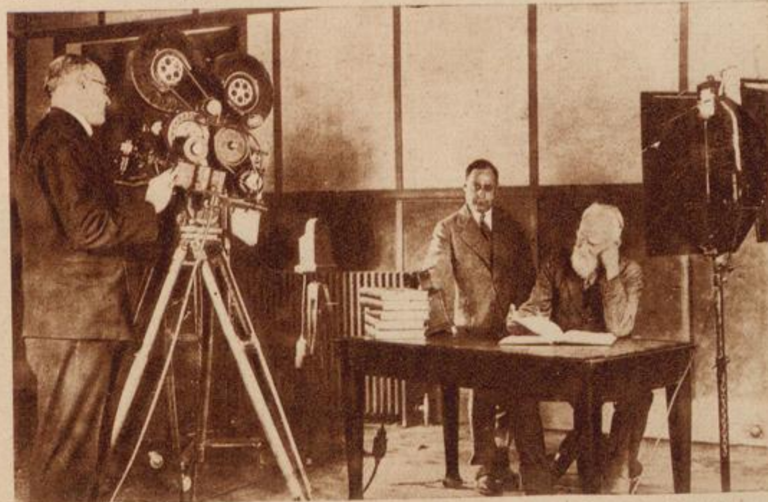
وقد يحسب القارىء ان حرص برنارد شو على الوقوف أمام آلة التصوير كلما سنحت فرصة لذلك ، راجع الى رغبة منه في الشهرة عن طريق السينما ، أو اظهار الناس على صور حية لذلك الكاتب الذي طالما طالعوه في كتبه دون أن يشاهدوه أمام أعينهم . لكن الحقيقة أن برنارد شو لا يهمه من الظهور على اللوحة الفضية الا أن يمتع ناظريه برؤية نفسه على الستار

وان اللحظة التي يرى فيها مستر شو ذلك « الرجل الهرم » — وهو الاسم المشهور به شو في انكلترا — ماثلا أمام عينيه على اللوحة الفضية ، لهي أسعد لحظات حياته . فتراه إذا شاهد نفسه على الستار يتحرك يمنة ويسرة أو يوجه الى الناس خطابا — اذا كان الفيلم ناطقا ، فانه يكون أول المصفقين لنفسه . لا عن زهو وغرور ، وانما كما يقول : « اعجابا بذلك الاختراع الذي توصل به المخترعون الى جعل صورته تتحرك وتتكلم كأنما هو فعل ساحر داهية »

ولقد أصبح مصورو الأشرطة الاخبارية يعرفون عن برنارد شو اهتمامه بالوقوف امام « الكاميرا » ، فاصبحوا يتهافتون على منزله لتسجيل صورته وصوته على الشريط . ولم يحدث مرة أن خيب امل أحد هؤلاء المصورين على خلاف عادته في حياته العامة ومواقفه مع الصحفيين على وجه خاص ، اذ يلاقي هؤلاء صعوبات جمة في مقابلته ومحادثته

وأدركت شركات السينما ، التي تقوم بجمع أخبار العالم المصورة في الاشرطة الاخبارية ان برنارد شو من الشخصيات البارزة التي يطرب لها كل من يشاهدها على الستار ، فهي توصي مصوريها بتصويره في كل فرصة يرونه فيها وفي كل وقت يمكنهم ان يتصلوا به لهذا الغرض

وقد خطر أخيراً لاحدى الشركات السينمائية ان تخرج فيلما خاصاً تدور وقائعه حول برنارد شو في حياته الخاصة وحياته العامة ، ففاتحت الكاتب الكبير في هذا الموضوع . فلم يمانع وأظهرها على استعداده لأن يكرس شطراً من وقته كل يوم ، ليقوم فيه بتمثيل جزء من هذا الشريط الذي لا نشك في أنه سيكون الوحيد من



أخذت هذه الصورة لجورج برنارد شو وهو يتلو فقرات من كتاب له أمام الآلة السينمائية اللاقطة

نوعه بين الاشرطة التي تدور وقائعها حول العظماء

وان كان القاريء قد عرف برنارد شو من كتبه ككاتب نابغة ، ومن صوره على الستار كشخصية فذة محبوبة ، فلعله يريد ان يعرفه أيضاً كممثل سينمائي . . لو ان الظروف جعلته ممثلا ولم تجعله كاتباً . فقد قال أحد المخرجين السينمائيين الذين يعملون في انكلترا : « ان برنارد شو كان يمكنه ان يبلغ اسمى مكانة في عالم التمثيل السينمائي — والهزلي على وجه خاص — لو أنه لم يكرس حياته للادب ، اذ تتوفر فيه جميع الشروط التي يجب توفرها في الممثلين الهزليين »

وزاد المخرج المذكور على ذلك قوله : « ان برنارد شو في كامل هيئته — بصرف النظر عن شعره الابيض — يجمع بين كثير من صفات الممثل الايرلندي الهزلي شارلس موراي المعروف باسم « كيللي » في روايات « كوهين وكيللي » المشهورة ، فالاثنان يكادان يتقاربان في أخلاقهما وما يصدر عنهما من شذوذ في بعض الاحيان . ولا عجب في ذلك فكلاهما ايرلندي ، ولكن أحدهما نشأ أديباً .. بينما نشأ الآخر ممثلا »

وقد كان من نتائج ظهور برنارد شو على اللوحة الفضية ان شارلي شابلن ملك الممثلين الهزليين في العالم أصبح يرى فيه شخصية مرحة تستحق اعجاب وتقدير كل من يتصل بصاحبها أو يشاهده على الستار. وان شارلي نفسه يحرص على مشاهدة برنارد شو كلما زار انكلترا في أثناء فراغه من تمثيل أشرطته . ولقد تقابل الاثنان في لندن في أثناء زيارة شارلي الاخيرة لها وشاهدا معاً شريط « أنوار المدينة » عند عرضه لأول مرة في عاصمة انكلترا . فدلا في هذه المقابلة — كما هي الحال عندما يتقابلان معاً — على ان كلا منهما يفهم الآخر ويقدره قدره الاوفى

ملخصات اشهر القصص المسرحية

المال

عن الكاتب الفرنسى اميل فابر

. . . والعجيب ان مؤلف هذه القصة لا يزال يجهله الجمهور في مصر رغم انه معروف مشهور في فرنسا لا يكاد يجهله شخص واحد ممن يترددون على المسارح أو يتصلون بها لسبب ما. فهو ليس كاتباً مسرحياً فحسب . بل إنه ظل مدة طويلة يدير أكبر مسارح فرنسا. وهو مسرح الكوميدى فرانسيز ولذا اكتسب الشيء الكثير من الخبرة العملية صبغت فنه بصبغة خاصة

وقصة المال L'Argent التي ألخصها لك اليوم كغيرها من قصص اميل فابر Emile Fabre ترمي أولا وقبل كل شيء الى اثارة أعصاب النظارة واستجداء تصفيقهم وان كانت لا تخلو في نفس الوقت من فكرة اجتماعيـة يدعو اليها المؤلف . وهذه الفكرة تكاد تنحصر عنـد فابر في تلويث بعض كبار رجال المـال في فرنـسا واظهارهم أمام الجمهور بمظهر من لا شرف لهم ولا ضمير . ففي قصته المعروفة (متمول كبير) Un grand Bourgois قدم لنا شخصية رجل من كبار رجال المـال عاش مع زوجته وابنته مدة طويلة وهو يعلم ان هذه الابنة ليست منه وانما هي ابنة عشيق لزوجته . وفي هذه القصة التى ألخصها لك أراد فابر ان يقدم لنـا كيف يكون جشع أسرة بأكملها في سبيل المـال والارث . وكيف ان رجل المـال الذي ينشأ عاملا فقيراً ثم يثري إثراء هائلا انما يصل ـ أحياناً ـ الى هذه النتيجة بعد ان يكون قد ضحى في سبيلها بشيء عزيز . وقد يكون هذا الشيء هو شرف زوجته ! ! واميل فابر كغيره من الكتاب الشعبيين الذين يغذون المسرح بقصصهم لا يعمدون الى هـذه الطريقة انتصاراً لفكرة اجتماعية معينة بل استغلالا لحقد السواد الأعظم من النظارة على تلك الطبقة الثرية التى يكثر وجودها في فرنسا . وهذا هو عنصر النجاح الاول في القصة الشعبية ! !

أما في قصـة « المال » هذه فقد وفق فابر ـ إلى جانب ذلك ـ في تصوير الجشع البشري تصويراً دقيقاً بديعاً رائعاً . ولعل هذا هو الذي دفعني إلى تلخيص القصة فلعل من العسير على مؤلف غير فابر يرى كل يوم قصص موليير تمثل على (الكوميدي فرانسيز) أن يخرج لنا ذلك الجشع في مثل هذه الصورة الموفقة

مثلت هذه القصة للمرة الاولى على المسرح الحر في مايو سنة ١٨٩٦ واشترك في إخراجها الممثـل الفرنسي العبقري انتوان فنجحت نجاحاً كبيراً . ثم أعيد تمثيلها في ديسمبر سنة ١٨٩٩ على مسرح أنتـوان فتابعت ذلك النجاح

وها هي القصة :

***

نحن في بيت رينار Reynard . وهو رجل ثري من كبار تجار المواد الغذائية وصناعها في مارسيليا . يكاد يناهز الستين من عمره . بدأ عاملا بسيطاً ثم جاهد جهـاد الجبابرة حتى جمع ثروة تقدر بالملايين . ولقد أرهقه هذا الجهاد فضعفت صحته ومرض وأخذ الطبيب يتردد على بيته ليعوده

وأسرة رينار مكونة منه ومن زوجته مدام رينار وهي سيدة في الخمسين من عمرها شاركت زوجها ايام الجهاد الأولى . وابنه لوران Laurent وهو شاب طائش . منهتك مقامر . لا يحب العمل ولا يفهمه . وابنته ماتيلد Mathilde وهي شابة مرحة تعلم ان والدها ثري وتريد أن تستمتع من الحياة باقصى مظاهر الترف والجاه . وزوج ماتيلد المدعو روكس Roux وهو يساعد رينار في المصنع ويشترك معه في العمل . وله مطامع هائلة من وراء ذلك

فاذا سمعت الى هـذه الاسرة تتحدث بمناسـبة مرض رينار الـكبير فحديثها قاصر على تقدير ثروة الرجل . ومبلغ ما يخص كل فرد منها . فاذا أقبل رينار فالكل يحتفي به ويسأله عن صحته ويتمنى له الشفاء

فاذا خلا رب الأسرة بزوج ابنته روكس فهما يتحدثان عن شكوى قدمت إلى النائب العام باتهام احد منافسيهم بغش المواد الغذائية التي يبيعها للجمهور . وان هذا المنافس قد قرر في التحقيق ان رينار يغش هذه المواد أيضاً ولكن صـديق الأسرة الحميم المدعو ترنان Ternant قد نفى هذه التهمة الموجهة الى رينار عند صديقه النائب العام

وتفهم من حديث روكس انه ينصح لحميه بشراء آلة جديدة لصالح العمل ولكن رينار يعارض في ذلك . كما تفهم من هذا الحديث ان زوجته ماتيلد مسرفة مبذرة وانه في حاجة الى المال وهو يلمح من بعيد الى انه لو ورث ثروة ما فهو يستغلها لتكون مستقبل باهر له ولتوسيع نطاق عمله ويكاد رينار يفهم ما يرمي اليه زوج ابنته فيصرفه

وتقبل مدام رينار فاذا خلت الى زوجها فهي تحدثه عن ثروته وتطلب اليه ان يخصها بقدر كبير منها . فهي لا تقبل مطلقاً ان تكون تحت رحمة اولادها بعد موته وهو يقرها على ذلك ويخبرها ان في نيته تفضيلها في وصيته

وهي تذكره ان هذه النية الطيبة يجب الاسراع في تنفيذها فلا يدري المرء ماسوف تأتي به الطوارىء المفاجئة !

ويقبل لوران ويطلب الى والده مبلغاً من المال فيعطيه وينصحه ألا يفرط في المقامرة . ويخرج الوالدان ثم يخلو لوران الى الخادمة ارما Irma فتفهم ان بين الاثنين علاقة آثمة وان هذه العلاقة قد أثمرت ثمرتها فولدت ارما من لوران ولداً وضعاه عند امرأة في الخارج . وتشعر من حديث الخادمة انها ذات تأثير قوي على لوران . فهي تطلب اليه ان ينتبه جداً الى ما يجري حوله . والى اعتزام والده وضع وصيته . وهي تهدده بوجوب الاسراع في عقد زواجهما . وتلمح له عن بعد بعلاقة والدته مدام رينار بصديق الأسرة المالي ترنان فيرفض تصديق ذلك . ثم تطلب اليه ان يذهب ليرى ابنهما اذ ان سيدتها تمنعها من الخروج . ثم يخلو روكس الى زوجته ماتيلد فتحدثه عن رغبتها في شراء (فيلا) تعيش فيها كزميلاتها الثريات وهي تلح في ذلك الالحاح كله ولا تعبأ باعتراضه عليها بأنه فقير اذ يجب ان يكفل لها الهناء والترف . فاذا خرج وأقبلت والدتها فهنا حديث بين الاثنتين تنصح فيه الام لابنتها بألا تكثر من ظهورها مع شخص يدعى سان ريجي Saint-Régis فلا تهتم ماتيلد بهذه النصيحة اذ هي لا تعبأ بما يقوله الناس عن علاقتها بسان ريجي . ما دام زوجها لا يهتم بها ولا يجد الوقت الكافي للعناية بها

ثم يقبل رينار متكئاً على ذراع روكس ولا يكاد يتقدم بضع خطوات حتى يغمى عليه فيقع وتتجمع الأسرة كلها حوله ظناً منها انه مات ولكنه يفيق بعد قليل . ويلمح روكس بأنه لو كان ثرياً وله أولاد لاتقى الطوارىء وكتب وصيته حتى يطمئن بعد ذلك . ويقره رينار على ذلك ويعلن عزمه على الذهاب الى موثق العقود

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فقد تمت وصية رينار التي اوصى فيها بنصف ثروته الى زوجته . وبدأت ثورة الأسرة ضد هذا التصرف الجريء الذي اقدم عليه رينار فاذا تحدثت ماتيلد الى امها فهي ناقمة على ذلك لأن ما نالته امها اخذ من نصيبها هي . فاذا اجابتها مدام رينار بأن لها حق الشركة في ثروة زوجها لانها عملت على جمعها معه في ايام الجهاد الاولى ردت عليها ابنتها بأن

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

زوجها روكس ايضاً له هذا الحق لأنه يعين والدها ويساعده في عمله

واذا خلت ارما الى لوران فهي تدلي اليه بما اتصل بها من خبر تلك الوصية وهي تحرضه على اعلان زواجه بها اذ لا شك انه لو علم والده بأن له ابناً لما اقدم على منح زوجته ذلك القدر الكبير

ويقبل روكس ويتحدث إلى لوران فاذا بهما متفقان في النقمة على ذلك التصرف والسخط عليه والرغبة في حرمان مدام رينار من ذلك الربح الكبير الذي نالته على حساب الجميع

واذا خلا روكس الى زوجته . فهما يتحدثان عن ذلك ايضاً وتحس من حديث روكس انه يتحرق شوقاً إلى المال لكي يحقق مطامعه التجارية . وان له آراء تختلف عن آراء رينار . فهو يلومه على اقدامه على إخراج المواد الغذائية الرخيصة معرضاً نفسه للمحاكمة الجنائية . وهما يتحدثان أيضاً عن علاقة مدام رينار بذلك المالي صديق الأسرة المدعو ترنان فقد اطلعت ماتيلد يوماً على خطاب من ترنان إلى والدتها يشهد بأن بينهما علاقة ما

ثم يقبل رينار ولوران . ويعلن الاول ما اشتملت عليه وصيته فاذا به قد تنازل لزوجته عن البيت وعن السندات المالية كلها . فاذا اعترض الجميع على ذلك فهو لا يعبأ بهم وهو يقرر أنه حر يفعل ما يشاء وان زوجته كانت مخلصة وفية له . وانها شاركته في بناء تلك الثروة

ثم يخلو روكس إلى لوران فترى كيف يعرض الأول الثاني على الانتقاض على تلك الوصية الجائرة . فهو يذكر له علاقة والدته بترنان ويلمح له عن وجوب إخطار والده بالأمر . ولكن لوران يرفض الموافقة على ذلك في بادىء الأمر فهي والدته على أي حال! ولا يحب تلطيخ سمعتها . ولكنه لا يقوى على تحريض روكس فيخضع بعد قليل . ويفكران في ان الحل العملي لذلك الموقف الحرج هو طلاق مدام رينار إذ بذلك تحرم من نصيبها في الوصية . ولا سبيل للوصول إلى هذا الطلاق إلا باخطار رينار . ويستدعي روكس زوجته ماتيلد . ويطلب اليها أن تسرق الخطابات التي تثبت تلك العلاقة الآثمة على والدتها . فترفض في بادىء الامر ثم تقبل بعد أن يفهمها روكس أنه لا سبيل لحرمان والدتها من تلك الثروة التي أخذتها من نصيبهم إلا هذا . . ويتفق الثلاثة على أن تسرق ماتيلد تلك الخطابات من غرفة والدتها وأن يأخذها روكس ليستشهد بها عند رينار وأن يتنحى لوران عن كل ذلك انتظاراً للنتيجة !

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن لا نزال حيث كنا . وقد أخذت أرما تتحدث إلى لوران فتذكر له أنها رأت روكس يتودد إلى مدام رينار ويمزح معها . وهي تنبهه إلى خبث زوج أخته ودهائه وأنه إلى الآن لم يخطر رينار بالامر مع أنه حصل على الخطابات

فاذا أقبل روكس وسأله لوران عن السبب في عدم تنفيذ ما اتفقا عليه أجابه بان طلاق والدته قد يضرهم اكثر مما يفيدهم وأنه يجب اتقاء تلك الفضيحة بقدر الامكان . وهو يسكت لوران بان يطلب اليه إذا شاء أن يتقدم لاخبار والده بالأمر !

ثم يخلو روكس إلى مدام رينار . فيحدثها عن تلك الآلة الجديدة التي يرى شراءها في صالح العمل . ويخبرها أنه في حاجة إلى المال لشراء تلك الالة التي رفض رينار شراءها ويرجوها أن تعطيه ثمنها ويلح في هذا ويتودد اليها جهد طاقته . ولكنها ترفض أن تعطيه ذلك المبلغ وأن تتنازل له عنه في وصيتها بعد موتها وهي لا ترى مبرراً لحرمان ابنها لوران من نصيبه في تركتها ولا تقتنع بكل الحجج التي يسوقها روكس لكي يفوز منها بما يرجو

فاذا خلا روكس إلى ماتيلد فهو متردد في أن ينفذ ما اتفقا عليه من اخبار والدها بالامر وهي تنهره من أجل ذلك إذ دفعها إلى سرقة الرسائل وجعلها تبدأ العمل الذي خارت قواه هو عن اتمامه . وهو يعرض عليها اقتراحاً آخر . ذلك ان يخبروا والدتها بالأمر . وما دامت الرسائل معه ففي مكنته أن يملي عليها إرادته . وسوف يقنع بان توصي له بشيء في وصيتها . أو تشاركه في العمل . ولكن ماتيلد تأبى اقرار ذلك الاقتراح وتحضه على الاسراع في تنفيذ ما اتفقوا عليه قبلا خشية أن تتبين والدتها فقد الرسائل فتتلافى كل شيء

ويخلو روكس إلى رينار ويطلعه على كل شيء ! يطلعه على الرسائل المرسلة من ترنان إلى زوجته بعد أن يخبره أن ماتيلد ولوران هما اللذان نبهاه الى علاقة مدام رينار بترنان ! ! ؟ ! ولا يتردد في ان يعترف اليه ان ماتيلد هي التي سرقت تلك الرسائل من غرفة والدتها

ويثور رينار العجوز ثورة هائلة ! ! يثور ثورة الرجل المطعون في صميم شرفه وكرامته والزوج المخدوع هذا العهد الطويل ويعلن عزمه على تطليقها والانتقام من عشيقها والغاء الوصية التي حررها لصالحها

ولكن روكس يحاول ان يثنيه عن عزمه على الطلاق ويذكره بما في ذلك من تلويث لسمعة الاسرة فكيف يكون مركز ماتيلد بعد ذلك أمام الناس ، ويطلب اليه ان ينتظر يومين حتى تهدأ أعصابه فقد يكفي حرمانها من الربح الذي كانت ستناله عن طريق الوصية

ثم تدخل مدام رينار ويجابهها بالحقيقة الهائلة ويدفعها خارج البيت وهو يوجه اليها أشد ألفاظ السباب والمهانة ويدخل لوران وماتيلد على صوت استغاثة والدتهما كما يعود روكس مسرعاً . ويستمر رينار في ثورته وهو يطردها من البيت . وتلتفت مدام رينار تستنجد وتستعين بابنها لوران فتراه جامداً لا يتحرك . . !!

وتتساءل عما اذا كان الجميع قد اتفقوا ضدها فيجيبها رينار

— اننا جميعاً نطردك . اننا لا نريد الا شرفاء في أسرتنا

وتتبين مدام رينار الموقف جلياً وتفهم السر في ذلك الوجوم الذي يخيم حول ابنها وابنتها وزوج ابنتها . فتثور هي الاخرى وتتهم الجميع بأنهم متآمرون على التخلص منها وسرقة مالها . وتعلن رينار انه السبب فيما كان بينها وبين ترنان من علاقة . فقد كان اذ ذاك على حافة الافلاس وكان يرسلها اليه لترجوه في تأجيل الحجز والبيع . وكان يستغل صلتها به لصالح عمله . وهي تسخر من قوله (شرفاء) ! وتجابهه بأنه يسم الناس اذ يبيع لهم غذاء رديئاً . وبأن ابنته سرقت رسائلها . وبأن ابنه عشيق الخادمة . وتعلن في عزم أكيد انها ستثأر !

ثم تخرج ويقبل بوسكيه وكيل رينار يخبره انهم ينتظرونه في المكتب لختم البريد وينتهي الفصل بهذا الموقف الرائع

رينار (يخرج ساعة في حركة آلية) كم الساعة الآن ؟

بوسكيه — الساعة الخامسة

رينار (خارجاً) — سأذهب لختم البريد —

* * *

فاذا كان الفصل الرابع فقد وصلت الأزمة العائلية الى أقصى شدتها . وقدم الى النائب العام بلاغ باتهام رينار ببيع مواد غذائية مغشوشة . كما بدأت احدى الصحف الكبرى حملتها العنيفة عليه وعلى فضائحه الصناعية . وتفهم من حديث بين روكس ولوران ان مدام رينار هي الموعزة بذلك البلاغ وبتلك الحملة

ويقبل رينار وتفهم من حديثه الى ابنه انه يحرم عليه رؤية ارما بعد ان طردها من البيت . وانه قادم من عند النائب العام الذي استدعاه للتحقيق معه في البلاغ المقدم ضده . وانه لا سبيل لخلاصه الا سحب ذلك البلاغ . وهو يطلب الى روكس أن يرجو مدام رينار في ذلك . فاذا خلا روكس الى مدام رينار فهي تتنكر في باديء الامر أن لها علاقة بالبلاغ والحملة الصحفية . ولكنها تعترف أخيراً أن في استطاعتها سحب البلاغ المقدم من شخص يدعى ميجول Miguel هي التي دفعته الى ذلك . وهي مسرورة الى انهم شعروا بقيمتها وقدرها وانها لا يجب ان تعتبر كمية مهملة !! وهي تشترط لذلك عدم ايقاع الطلاق وابقاءها في البيت . ويجتمع رينار بزوجته بعد ذلك فتذكره كيف انه هو الذي كان يرسلها الى ترنان لقضاء امور تتعلق بعمله وكيف انها انقذته بذلك من الافلاس الذي كان معرضاً له . فاذا سألها عن الغرض الذي ترمي اليه من وراء تلك الحملة التي أثارتها ضده . اجابته بأنها لا ترمي الا إلى منعه من ايقاع الطلاق . فاذا أطاعها في ذلك فهي تتولى تدبير كل ما فيه مصلحته . وسوف لا يستمر التحقيق بعد ذلك كما سوف توقف

(البقية على صفحة ٤٤)

شيء من كل شيء

زجاج لا يؤثر فيه الرصاص

يصنع الآن في فرنسا زجاج بلغ من متانته أنه لا يؤثر فيه الرصاص وقد اخترعه رجل انجليزي ولكن نقابة صناعية في فرنسا اشترت منه حق صنعه . وطريقة صناعته هي أن يؤتى بصفحتين من الزجاج ويضغط بينهما أحد المنتجات الحمضية (أستيون) . وقد جربت وزارة الطيران الفرنسية هذا النوع من الزجاج فاطلقت عليه البنادق والمسدسات فكان كل ما أثرت فيه هو إحداث خدوش بسيطة به . ويستعمل هذا الزجاج الجديد في صنع نوافذ التانكس والكوات التي تطلق منها الاسلحة وأمثالها كما أنه يستخدم أيضاً في الطيارات والقطارات والسيارات وينتظر الاكثار منه في شيكاغو حيث تكثر مهاجمات اللصوص للسيارات وغيرها



من النظم الترام في المانيا

بينما شركة الترام بالقاهرة تستبد بالجمهور ولا تجري أي تحسين في عرباتها ولا تعبأ براحة الركاب مطلقاً تجد ادارة الترام في البلاد الغربية لا تفتأ تبتكر الوسائل التي تؤدي الى راحة الركاب ورضائهم وتمثل هذه الصورة عموداً من أعمدة كثيرة انشأتها ادارة الترام في مدينة دوسلدورف بالمانيا وفيها تبرز يافطة تبين رقم الترام القادم قبل ان يظهر في الشارع

٧٩ وزارة في ٦١ سنة

تألفت في فرنسا وزارة جديدة تحت رياسة المسيو لافال وهذه هي الوزارة التاسعة والسبعون منذ أسست الجمهورية الثالثة في فرنسا ، أي ان متوسط المدة التي تمكثها كل وزارة فرنسية هو تسعة أشهر مع العلم بان بعض الوزارات هناك تبقى أياماً معدودة . وقد توالى سقوط الوزارات الفرنسية في العهد الاخير على الخصوص ، ولكن يلاحظ أن المسيو بريان باق رغم تعدد تلك الوزارات ، فهو وزير الخارجية سواء أكانت الوزارة من أحزاب اليمين أم من أحزاب اليسار أم مكونة من تآلف بعض الاحزاب . وقد أصبح المسيو بريان عاملا هاماً من عوامل السياسة الدولية ، ويعد من أكبر الساسة الذين يسعون إلى توطيد السلم في العالم وليس أدل على ذلك من سعيه إلى تأليف عصبة أوربية وقد خطب في الاجتماع الاخير لعصبة الأمم فقال : « مهما كان القلق الذي نشعر به فانني أؤكد لكم أنني ما دمت حيث أنا فلن يكون هناك خطر قيام حرب فاني لا أرضى قط أن يتعذب البشر كما تعذبوا في أثناء حياتنا »

أضرار الاضراب

أثبت الاقتصاديون ان أكثر الاعتصابات التي يقوم بها العمال تعود بالضرر عليهم أنفسهم وعلى الحياة الاقتصادية عامة ، وقد ظهر في إحصاء عمل في انجلترا أخيراً أن اعتصابات العمال في الثلاثين سنة الاخيرة قد بلغت ٥٠٠٠ مليون من أيام العمل فاذا قدرت أجرة العامل في اليوم بخمسة شلنات فان خسائر العمال في تلك الاعتصابات بلغت ١٢٠٠ مليون جنيه بينما خسائرهم مع أصحاب المصانع تقدر بمبلغ ٣٠٠٠ مليون جنيه تكبدتها الحالة الاقتصادية العامة

المهاجرة الى الارجنتين

بينما أقطار العالم كلها تقريباً توصد أبوابها في وجوه المهاجرين فلا تزال بلاد الأرجنتين ترحب بالمهاجرين اليها حتى بلغ عددهم في العشرة الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٠ : ٨٩٫٠٠٠ مقابل ٩٩٫٠٠٠ في مثل تلك المدة من سنة ١٩٢٩ . وتسعى تلك البلاد الى العمران بواسطة المهاجرة كما كبرت بها الولايات المتحدة من قبل ولن يمضي طويل وقت حتى تصير آهلة بالسكان

مكتب نانسن لمساعدة اللاجئين

ظلت عصبة الأمم مدة وهي تقوم بأعمال باهرة في سبيل ايواء اللاجئين من مختلف الشعوب مثل الروس والارمن

والاتراك واليونانيين وغيرهم . ولكن ألف أخيراً في جنيف مكتب قائم بذاته للقيام بتلك الاعمال وقد أطلق عليه اسم (مكتب نانسن) تخليداً لذكر نانسن المكتشف المشهور وهذا المكتب الدولي مستقل عن العصبة في تكوينه وادارته ولكن عليه أن يقدم في كل سنة تقريراً إلى الجمعية العمومية للعصبة عن الاعمال التي أداها في سبيل غايته . وقد اختير لرياسته الدكتور ماكس هوبر السويسري الذي كان رئيساً لمحكمة العدل الدولية ولا يزال أمام هذا المكتب عمل كثير يؤديه لمصلحة اللاجئين على الرغم من كل ما ادته عصبة الامم

العثور على ماسة كبيرة

جاء من جوهانسبورج في افريقية الجنوبية أن اثنين من المنقبين عن الماس واسم احدهما دوتوا والآخر بوثا مكثا عدة شهور يبحثان عن الماس في حقوله ولكن دون جدوى ، حتى إذا وافى آخر شهر يناير الماضي كان كل ما بقي من أموالهما تسعة بنسات فقط ، فانفقاها على الطعام وهما يائسان . ولكنهما بعد أن أكلا عادا إلى العمل واذا بهما يعثران على ماسة كبيرة تزن مائتي قيراط ، فهي على ذلك أكبر ماسة وجدت في حقول ليشتنبورج وأكبر من الماسة كوهي نور المشهورة

الرئيس مازاريك وهدية عيد ميلاده

يحب الشعب التشيكوسلوفاكي زعيمه ورئيس جمهوريته المسيو مازاريك إلى حد التقديس ، ومن دلائل ذلك أن التشيكوسلوفاكيين جمعوا ٢٠ مليون كرون ليقدموها اليه هدية يوم عيد ميلاده الثمانين . وقد قبلها المسيو مازاريك ولكنه ما لبث أن وزعها على المستشفيات التي بها أقسام تبحث في أسباب الامراض الخفية ، وعلى عمال المناجم الذين يعملون في مناجم يواخيمزتال حيث يستخرج الراديوم فيصابون بامراض المناجم ، كما ان جزءاً آخر من تلك الهدية وزع على مشروعات التعليم والفنون . وهكذا يأبى ذلك الزعيم الا أن ينفع أمته في جميع المناسبات



حوض للسباحة في باريس

انشيء في باريس حوض جديد للسباحة سيحتفل بافتتاحه قريباً وهو حوض واسع طوله ٥٠ متراً وعرضه ١٢ متراً ولا يدخله المستحمون الا بعد ان يمكث كل منهم دقائق تحت (الدوش) والبناء المحيط بهذا الحوض مكون من ثلاث طبقات وفيه ٢٣٧ غرفة يختص كل مستحم بغرفة منها يخلع فيها ملابسه وتمثل الصورة هذا الحوض الصحي الحديث

عصا الأعمى

اقترح البعض في ليفربول في اثناء الصيف الماضي أن يعطى لكل شخص فاقد البصر عصا بيضاء يمشي بها في الطرق فيعرف بها ويراعيه سائقو السيارات وغيرها، وفي هذا مظهر للعطف على العمي البائسين ووقاية لهم من حوادث الطرق . غير إن هذه الفكرة ما لبثت أن انتقلت الى فرنسا فانتشرت فيها أكثر من انتشارها في ليفربول وانجلترا عامة ، وتجد العمي الآن في باريس يمسكون كلهم تقريباً عصيا بيضاء . وقد أصدر حكمدار البوليس بتلك العاصمة تعليمات إلى سائقي السيارات تقضي بان يبطئوا في سيرهم أو يقفوا سياراتهم لكي يسمحوا للعمي بالمرور . وما أجدر مصر بهذا الابتكار خصوصاً وأن فيها كثيرين من فاقدي البصر المساكين

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



امرأة تدير شركة جوية

من اشهر النساء اللاتي يمتن في الطيران وحزن فيه بمجازفتهن وبراعتهن شهرة عالمية ، المس ايرهارت الامريكية التي طارت في سنة ١٩٢٨ من امريكا الى انجلترا عابرة المحيط الاطلنطي وقد تركت الجانب الفني من الطيران الى الجانب المالي والاداري منه وصارت الآن مديرة لشركة كبيرة للمواصلات الجوية في جنوب الولايات المتحدة تديرها بحزم لا يقل عن حزم الرجال . وتمثلها هذه الصورة أمام مكتبها

أحاديث عن الجنس اللطيف

نشاط الفتاة المصرية

كل من يزور المعرض الزراعي الصناعي القائم الآن بالجزيرة ، يرى بين معروضات شركة بنك مصر لحليج الاقطان لفائف أنيقة ، وا كياساً متقنة تحتوي على قطن طبي قد صنعته هذه الشركة بمصنعها بالمحلة الكبرى ، وأعدته على هذا النظام البديع فتيات حديثات السن استخدمتهن الشركة في مصنعها للقيام بهذه العملية الاخيرة التي تعرض بعدها للبيع ، والتي لولاها لما كانت محل اعجاب الناظر ومحط عيون المشترين

والذي زار مصنع القطن الطبي بالمحلة الكبرى لا يسعه بعد ان يشاهد عملياته المختلفة إلا ان يعجب بنشاط هؤلاء الفتيات النظيفات اللائي يقمن باعداد هذا القطن على هيئة لفائف وأكياس يخالها الناظر أول وهلة انها من صنع يد أجنبية في سبكها واتقانها وظهورها بالمظهر اللائق بالادوات الطبية التي تعرض في الصيدليات

الى الامام ..

الى الامام . . . هذا ما تتخذه وزارة المعارف شعاراً لها في العهد الاخير . ولا سيما فيما يتعلق بالعناية بتعليم الفتيات المصريات وتوفير الراحة لهن والعمل لاصلاح حالهن في حاضرهن ومستقبل حياتهن . ففي كل يوم نسمع عن عمل جليل تعمد اليه الوزارة لترقية مستوى الفتاة المصرية واصلاح شأنها بما يتفق مع تطور الزمن ومقتضيات المدنية الحديثة سواء أكان ذلك في التثقيف الذهني أم التعليم العملي أم التشجيع لخوض معترك الحياة رغبة في تعويد الفتاة ان تكسب عيشها بيدها ، وتعتمد على نفسها اعتماداً يدرأ عنها شر الفاقة والاحتياج

واليوم تضيف وزارة المعارف الى هذه الخدمات الوطنية الجليلة مكرمة أخرى في العمل لارسال بعثة من خريجات مدرسة المعلمات السنية الى انجلترا للحصول على شهادة عالية في تربية العمياوات من أحد معاهد العميان التي تدرس طرق تربيتهم وتهذيبهم دراسة علمية وعملية . . وإيفاد مثل هذه البعثة مما يقابل بالاستحسان والتأييد . فعندنا من المصابات بهذه العاهة عدد ليس بالقليل . ومن الواجب ان نخفف عن هؤلاء البائسات شيئاً من بؤسهن ، وان نتوخى الطرق الحديثة التي تعود عليهن بالنفع الجزيل . وهذا يكون بمعرفة الاساليب الاوربية ونقلها الى بلادنا بواسطة هذه البعثة التي نرجو لها التوفيق

جرأة تتكرر فأين البوليس ؟

تتكرر في الايام الاخيرة حوادث خطف حقائب السيدات في الطرقات ، فلا تمضي حادثة من هذا القبيل إلا وتعقبها أخرى . ولا ينتهي بلاغ يقدم في هذا الصدد الى البوليس إلا ويتلوه غيره متضمناً الشكوى الحارة من جرأة اللصوص على السيدات في الطرقات وسلبهن حقائبهن بما فيها من نفائس ونقود

والغريب ان هذه الحوادث تتكرر في أوقات متوالية أو في وقت واحد . وهذا دليل على ان الجناة طائفة تخصصت في هذا النوع من النهب والسلب ، ووجدت فيه ربحاً ومغنماً وفيراً . فقد اعتادت جميع السيدات اذا خرجن الى السوق ان يضعن جانباً من النقود في هذه الحقائب ، أو قد يضعن فيها حلية من الذهب وبعض النفائس الأخرى . ومن المعروف ان مثل هذه الحقائب التي تحمل هذا المقدار لا يقل ثمن الواحدة منها عن جنيه ونصف أو جنيهين .

وفي هذا ما فيه من اغراء هؤلاء اللصوص بخطف هذه الحقائب بجرأة ووقاحة فالواجب إذن ان تتخذ السيدات لأنفسهن الحذر ، وعلى البوليس ان يشدد الرقابة في الشوارع والطرقات حتى لا يجعل لهؤلاء اللصوص منفذاً للسلب والنهب في رابعة النهار

لجنة السيدات

كتبنا في العدد الماضي نستفتي القارئات عن حركة تشجيع الصناعات الوطنية ، وماذا أعددنه للقيام بنصيبهن ازاء هذه الحركة الميمونة . وقلنا ان واجب السيدات والفتيات نحوها أكبر وأعظم من واجب الرجال فانهن اقدر منهم على بث روح هذه الحركة في جميع العائلات ، وفي استطاعتهن أن يضربن أمثلة كثيرة على تشجيع الصناعات الوطنية سواء في الملابس والزخارف وما اليها

ولم يمض على هذه الكلمة غير يومين حتى رأينا اعضاء لجنة السيدات بحي السيدة زينب بالقاهرة يسرعن الى تلبية داعي الوطن ، ويقمن بتشجيع الصناعات الوطنية والدعوة اليها في مظهر تفوقن فيه على طوائف الشبان الذين اشتركوا في هذه الحركة . وقد زرن بيت الأمة وهن يلبسن فساتين حريرية بيضاء مدبجة بخيوط الحرير الخضراء ، وبها ثلاث نجوم وعليها هذه العبارة « شجعوا الصناعات المنسوجة ببلادكم » . وقد اقتدت بهن كثيرات من الفتيات المتعلمات ، وزارت بعضهن المعرض الزراعي الصناعي . وأعجب بهن كل من رآهن في مظهرهن الوطني الجميل الذي نرجو أن يكون قدوة حسنة لسائر سيدات مصر وفتياتها ، وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى الصناعات الوطنية قد حازت من تشجيع النساء والرجال ما يضمن لها التقدم والرقي ، ويعود على ذويها وسائر سكان القطر بالهناء والرخاء



فضل المرأة الهندية فى نهضة بلادها

بقلم ساروجنى نايدو شاعرة الهند وزعيمة نهضتها النسائية

اني أدعو الى التوفيق والمساواة بين النساء ،وفي اعتقادي ان نساء العالم سواسية سواء أكن شرقيات أم غربيات ، ومن اهالي اوروبا أم آسيا أم افريقية أم اميركا ، وسواء أكن مسيحيات أم مسلمات أم بوذيات أم يهوديات . فانهن كلهن نساء وليس اختلافهن في العقيدة أو الجنسية بذي شأن . وهن في دخيلة نفوسهن وقرارة تكوينهن متشابهات متساويات لا فرق بين واحدة وأخرى منهن . وليس هناك أسباب للتفرقة بين نساء الامم المتباينة فان الخير أو الشر فيهن لا علاقة له بالدين ولا بالجنسية ولا بالوطن أو القارة الواقع فيها ، وهذا الخير أو الشر تراه لديهن بشكل واحد حيث يوجدن

فاذا مشينا في هذه القضية خطوة أبعد مما خطونا فانا نجد أن هذا التشابه بين نساء العالم معناه ان المسائل النسائية هي واحدة حيث مدت المدنية جذورها فالرجال لا يمكنهم أن يستغنوا عن النساء اذ يحتاجون الى مساعدتهن في أعمالهم والفريقان يكمل أحدهما الآخر وأفرادهما يعملون بما يخول المساواة في الحقوق والعيوب التي تكون عند الرجال توازنها وتعالجها فضائل النساء والعكس بالعكس

ان مركز المرأة السياسي والاجتماعي في الهند مساو لمركز الرجل ومما يكفل نظام الحكم الحديث المساواة والديموقراطية ، والمراكز ذات الاهمية مثل مراكز القضاة وأساتذة الكليات وغيرها كلها مفتوحة أبوابها أمام النساء ، وأنا مثلا لي ابنة تشغل وظيفة أستاذة في إحدى الجامعات

وإذا راجعنا تاريخ الهند الحديث رأينا أن المرأة لم تكن دون الرجل في ميدان من ميادين العمل والانتاج ، وقد لا يصدق الانسان ذلك أول وهلة ولكن الواقع أنه توجد فيلسوفات وطبيبات ورياضيات بين نساء الهند . وأنا أعترف بأني كبيرة الاعجاب بالرياضيات فان علوم الرياضة ليست من شأن النساء ولكن الهنديات قد برهن أنهن ذوات كفاءة حتى في هذا المجال الذي كان من خصائص الرجال

خذ مثلا ميدان الفلسفة فثمة امرأتان تعدان من أكبر فلاسفة الهند . وان ملاحظتهما وآراءهما في المسائل الكبرى الخاصة بالانسانية والحياة والموت والخلود لتنافس كتابات الفلاسفة الرجال من حيث العمق والاصالة ولا ريب ان الفلسفة هي أكبر فروع العلم نظرية ولكن نساء الهند قد برزن في ميدانها كما ظهرن في غيره

ثم لنعمد الى الشعر ففيه احتل النساء مكانة رفيعة مثل التي احتللنها في الفلسفة وفي الهند شعراء متجولون ومنشدون لا يفتأون ينتقلون من قرية الى أخرى ، ويغنون أجزاء من القصائد الهندوسية الكبرى ومن بينهم نساء كثيرات لسن من طبقة منحطة بل لهن شأن يذكر وهن يعرفن الابطال والبطلات المذكورين في (مهابهاراتا) كما يعرفهم زملاؤهن من الرجال

فاذا عدنا الى الحركة الوطنية القائمة في الهند الفينا النساء يكافحن مع الرجال جنباً الى جنب تحت لواء غاندي في سبيل حرية بلادهن

أما حرية المرأة التي هي المثل الأعلى للنساء فهي من بعض الوجوه أقرب إلى التحقيق في الهند منها في أي بلد آخر . بل أستطيع القول بان نهضة الهند يرجع أكثرها الى فكرة الحرية النسائية ، وبفضل تعاون النساء ظهر عاملون جديدون في كل ميدان من ميادين النشاط البشري. وقد بلغ من طغيان النساء على المهن الذهنية في الهند أنه صار بين محرري الصحف الهندية والانجليزية عدد كبير من النساء . ولست أغالي اذ أقول أنه لا توجد أية مهنة في الهند لم تقتحمها النساء ولم ينافسن الرجال فيها

إن نظام الطبقات في الهند سائر في سبيل الزوال وقد أصبحت الديموقراطية مبدأ الجميع وغايتهم التي يسعون الى تحقيقها. ولا تجد أحداً يسأل الآن عن عقيدة امرأة وانما المهم هو أن تكون مدرسة ماهرة أو طبيبة بارعة أو قاضية عادلة أو فيلسوفة حكيمة. فاذا كانت احدى هؤلاء. فانها لا بد تثق من الحصول على مركز كبير في الهند

أما مركز المرأة اليهودية – واليهود بوجه عام – فهو في الهند يلفت النظر لانه لا توجد فيها حركة عداء لليهود . بل أن اليهود الذين طردوا من البلاد الاخرى قد حازوا في الهند أراضي ومنازل ويوجد كثير من اليهود رجالا ونساء بين أشهر محامينا وأطبائنا وأساتذتنا . وقد وصل ادماج الجنسيات المختلفة في القومية الهندية حداً صار الانسان اذا سأل أحداً في الهند: « من أنت ؟ » لم يسمع سوى جواب واحد وهو : « أنا هندي »

إن العالم كله ينبغي له أن يتعلم من المثل الذي ضربته له الهند . ويجب أن يشترك النساء في حكم العالم لان نفوسهن مشبعة بالمحبة والرغبة في السلم . وهن اليق الناس بالدعوة الى التعاون والوئام . وفي اعتقادي أن النساء مؤهلات للكفاح في سبيل الديموقراطية والعدالة اكثر من الرجال .

ولا يصح أن تقصر الحاجة الى النساء على مهمة واحدة يؤدينها فلا يجوز ان ينحصر عملهن في تعليم سبل الحياة للاطفال وحدهم بل يجب أن يعلمن الشبيبة تلك السبل من كراسي الاساتذة في الجامعات أيضاً ، فان للنساء غريزة اهم من العقل وهن ولا مراء يعرفن كيف تستطيع الانسانية ان تعيش عيشة احسن واصح وانظف وأكثر رخاء من معيشتها الحاضرة

ومن مصلحة هذا القرن – بل من واجبه – ان يمنح النساء حرية كاملة كما في الهند وان تساعد حضارته على مجيء عصر تستطيع فيه نساء العالم ان تقول كل منهن بايمان وحماسة وكبرياء : « انا امرأة ! »

[خاصة بكل شيء]

براعة البنات المصريات

ماثلة في المعرض الصناعي الزراعي

بدت براعة بناتنا المصريات كما بدا نشاطهن في اقسام مختلفة من المعرض الزراعي الصناعي وخصوصا في معروضات المشاغل وقد دلت المصنوعات التي من عمل ايديهن على انهن حزن قدرا كبيرا من الدقة الفنية والمهارة اليدوية وبرهن بذلك على أن المشاغل التي أسستها عدة هيئات نسائية عاملة تؤدي مهمة جليلة النفع في تعليم الفتيات واعدادهن للمستقبل





فروع المرشدات

معروضات فرق المرشدات التي الفت في عدة مدارس للبنات وهي متنوعة دالة على البراعة وقد علقت في القسم الخاص بها لوحة كتب عليه مبدأ المرشدات وهو: «كوني مستعدة»

مصنع السجاد النموذجي

فتيات من تلميذات مصنع السجاد النموذجي الذي أنشأته مصلحة التجارة والصناعة حديثا في شارع الدواوين لترقية صناعة السجاد في مصر وهن يصنعن السجاد



المشغل الفني بالزقازيق

الى اليمين: صورة القسم الخاص بمعروضات المشغل الفني بالزقازيق وقد عرضت فيه أشغال يدوية مختلفة



مشغل الاتحاد النسائي

صورة القسم الخاص بمشغل الاتحاد النسائي وهو الاتحاد الذي ترأسه حضرة صاحبة العصمة هدى هانم شعراوي وقد عرضت فيه أشغال متنوعة من صنع فتيات المشغل وبعضهن جالسات يشتغلن أمام الزائرين

جروك

ملك المضحكين فى فرنسا

بمناسبة اعتزامه ترك التمثيل والعمل فى السينما



جروك كما يظهر على المسرح

اشتهر المضحك جروك حتى لم يبق اسمه في حاجة الى التعريف وهو ليس ككل مضحكي الملاعب والمسارح ، يستغل نكات « وحركات » معينة حفظها ولا يفتأ يكررها كل يوم أمام جمهور متجدد ، ولكنه « مبتكر » لا يزال يخترع كل يوم شيئاً جديداً يضحك به نظارته ، ويبني حركاته وتمثيله على مشاهداته في الحياة فهو من هذه الوجهة مثل شارلي تشابلن ، وكل منهما يستغل المضحك من أحوال الناس مما لا يشعرون به في أنفسهم ولكنهم يضحكون منه اذا رأوه ماثلا في الغير أمامهم

ويساعد جروك على براعة الابتكار كثرة تجاربه في الحياة واختلاف الاوساط التي عاش بينها قبل ان يبلغ شهرته الواسعة . وما نحسب ان انساناً في العالم تقلب في حياته مثل تقلب جروك ، ومارس من المهن المختلفة قدر ما مارس ، ولبيان ذلك نقص طرفاً موجزاً من نشأته :

اسم (جروك) الحقيقي هو (ادريان فيتاش) ولد في بلدة (بيين) من أب كان يصنع الساعات ، ولما بلغ السابعة من عمره التحق بملعب متجول اسمه ملعب (وتزل) ضد مشيئة أبويه ، وأخذ يتدرب في هذا الملعب على الالعاب البهلوانية المختلفة ، يساعده على ذلك جسمه المرن وعظامه التي كانت ما تزال لينة . وبعد ان مضى سبع سنوات في هذا الملعب تركه فجأة ومارس بضعة اعمال مختلفة حتى حط به الترحال في حانة كانت أخته تعزف على البيانو فيها وكان عمله فيها مقصوراً على جمع الاحسان من الجمهور بعد العزف . ولم توافقه هذه (المهنة) فتركها واشتغل مساعد كاتب حسابات في أحد البنوك ، ثم اشتغل في فندق بلوزان وما لبث ان عاد الى ذلك البنك . ثم رحل الى بودابست حيث عينه الكونت بتلن مدرساً لولديه ليعلمهما اللغة الفرنسية ، وفي أثناء قيامه بهذه المهمة صار يذهب إلى ملعب هناك ويركب الخيل ويلعب مختلف الالعاب ولما وصل الى الكونت خبره دهش له وسأله فأكد له جروك : « ان كل طفل في سويسرا يتعلم هذه الاشياء في المدرسة » وبعد حين صار ادريان (جروك فيما بعد) كاتباً في محل لبيع البيانو وقد نفعه ذلك في مستقبل حياته لأنه تعلم في ذلك المحل العزف على البيانو والآلات الموسيقية الأخرى . ولكنه غادر هذا المحل بعد حين وسار بصحبة أحد ممثلي الملاعب وصارا يعزفان الموسيقى معـاً ويكسبان معاشهما بهذه الوسيلة

ثم دخل جروك ملعباً مجرياً كان فيه مضحكا وبهلواناً وحاوياً وصينياً وموسيقياً . وكان في هذا الملعب مضحك مشهور اسمه لاسلو تشاركه امرأته في أدواره ، فلما ماتت هذه كلف جروك القيام بأدوارها . ثم سافر الى برلين واشتغل عازفاً على الكمنجة في أحد المسارح الموسيقية Music-Hall وسرعان ما غادره الى ملعب سويسري شغل فيه وظيفة « صراف » ! ثم اتفق مع مضحك اسمه الفريد وصارا يمثلان معاً باسم « آل ـ ادريانو » ولكنهما افترقا بعد حين

وإذ ذاك تقابل جروك مع (بريك) وكان مضحكا بارعا أتى من مرسيليا فاتفقا على اللعب معاً تحت اسم « بريك وبراك » أو « بريك وبروك » وقد انتهى هذا الاسم الاخير الى « بريك وجروك » ومن ثم

(البقية على صفحة ٤٣)



صورة طبيعية لجروك

مصر منذ ربع قرن

البنك الاهلي

الثلاثاء ١٣ مارس سنة ١٩٠٦ — ١٨ المحرم سنة ١٣٢٤

قررت الحكومة المصرية نهائياً جعل البنك الاهلي بنكا رسمياً لها، وايداع كافة ما يتوفر لديها من الاموال فيه وستضع له نظاماً مشابهاً لنظام البنوك الرسمية في اوربا

عبد الرحمن باشا رضا

في ١٣ منه

صدر قرار نظارة الحقانية بانتداب حضرة عبد الرحمن بك رضا (باشا الآن) القاضي بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية مفتشاً بلجنة المراقبة

على بك المنزلاوي

في ١٤ منه

تبرع حضرة الوجيه صاحب العزة على بك المنزلاوي من أعيان بلدة (ابو صير) بمبلغ ٢٥ جنيها لمدرسة الفيض العباسي وهي مدرسة فيها ١٥٠ تلميذاً و ٤٠ تلميذة من ابناء الفقراء

قضية الامراء

في ١٤ منه

اجلت المحكمة المختلطة إلى يوم ٢٣ ابريل القادم النظر في القضية المرفوعة من أصحاب السمو الامراء ورثة المغفور له اسماعيل باشا الخديو الاسبق على الحكومة والدائرة السنية طالبين حصتهم من أثمان اطيانها بعد سداد الديون التي كانت مرهونة عليها

محال المنسوجات المصرية

في ١٥ منه

قررت نظارة الداخلية اعتبار محلات نسج القطني والشاهي والغزلي من المحلات المقلقة للراحة، والمضرة بالصحة والخطرة على المصلحة العامة (!!!) وأن تكون هذه المحلات ضمن محلات القسم الثاني في النوع المدلول عليه بحرف (ا) بالجدول المرفق باللائحة الصادر بها الامر العالي الرقيم ٢٩ أغسطس سنة ١٩٠٤. وسيعمل بهذا القرار بعد ١٥ يوماً منذ اليوم..

صيد الغزال

في ١٥ منه

رأت محافظة الاسكندرية، أن صيد الغزال في الاراضي التابعة لها أيام حملها ووضعها وارضاعها بالكيفية الموجودة الآن من القوة المؤدية إلى انقراض هذا الحيوان اللطيف انقراضاً كلياً

فاصدرت قراراً بمنع صيدها واقتناصها إذا كانت غير بالغة أو من الاناث. وحرمت بيعها وشراءها سواء أكانت ميتة أم على قيد الحياة في دائرتها بما فيها مركز مريوط، ومنعت أيضاً نقل لحومها أو بيعها أو شراءها مهما كان سنها أو جنسها مدة الاشهر الستة الاولى من كل سنة اي من أول يناير الى ٣٠ يونيه. وسيعاقب من يخالف ذلك بغرامة لغاية مائة قرش، ويصادر ما معه من الصيد وادواته من الاسلحة والشباك والفخاخ. وسينفذ هذا القرار بعد ١٥ يوماً

ازمة الدخاخنية

في ١٦ منه

رفع نحو ٨٠٠ عامل من لفافي السجاير عريضة الى عطوفة رئيس مجلس النظار يشكون فيها من اقفال محلات الخواجات كريازي بعد أن رفعت المانيا رسوم الجمارك على السجاير المصرية من ٣ مارك إلى ٢٠ وقد قالوا أن حالتهم الآن تستدعى التفات الحكومة. لان القضاء على هذه التجارة يقضي على مستقبلهم، ومستقبل عائلاتهم

تقدم التعليم

في ١٧ منه

بلغ عدد الذين طلبوا الدخول في امتحان شهادة الدراسة الثانوية في هذا العام ٧٥٣ طالباً. وكانوا في العام الماضي ٤٥٥. وهذه الزيادة تدل على اطراد الرغبة في العلم والتعليم فنحث ولاة الامور على تشجيع هذه الرغبة من جانبهم ايضاً، وألا تقضي على الايدى العاملة بخلق العقبات في هذا السبيل

لجنة تنقيح القانون

في ١٧ منه

تؤلف لجنة تنقيح قانون المرافعات بنظارة الحقانية من جناب المستشار القضائي رئيساً وكل من حسين رشدي بك المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية (المغفور له رشدي باشا) واحمد فتحي زغلول بك رئيس محكمة مصر الابتدائية (المغفور له فتحي باشا) والمستر شيلدون ايموس القاضي بمحكمة مصر الاهلية، والمستر فون ويليامس النائب بقلم قضايا الحكومة اعضاء. وحضرة عبد الخالق ثروت بك (ثروت باشا) المفتش بلجنة المراقبة سكرتيراً. وقد بدأت هذه اللجنة في عملها، وستفحص ما يقدمه لها رجال القضاء أو المحامون من المقترحات المتعلقة بالتعديلات المراد ادخالها في النظام الحالي

تحسين حالة المستخدمين

في ١٨ منه

يرى أولياء الأمور ان المبلغ الذي خصص لتحسين رواتب المستخدمين في هذا العام وقدره ١٢٠ ألف جنيه غير كاف لتعديل الدرجات كلها فاتجهت افكارهم لجعله خاصاً بالمستخدمين الاصاغر وابقاء كبار المستخدمين للعام المقبل وهو رأي حسن، ولكن لم يقر عليه القرار نهائياً

ديموقراطية سيدة نبيلة

لعل نبلاء ونبيلات بريطانيا أكثر أفراد الطبقات العالية في العالم حباً للديموقراطية وتمسكا بها . فهم ما بين حين وآخر يضربون أمثلة عديدة تثبت نبل أخلاقهم وسعيهم الدائم الى الترفيه عن أفراد الطبقات العاملة والفقيرة

ومن بين هذه الأمثلة ما فعلته اللادي بونهام كارتر ابنة المرحوم لورد اسكويث التي تطوعت بنفسها لادخال السرور في نفوس أهل بلدة « ساوثورك » . فقد توجهت الى تلك البلدة لحضور الانتخابات ، فلاحظت ان كثيرين من أهلها يمتلكون البيانو ، ولكنهم لا يستعملونه كثيراً لعجزهم عن العزف عليه

فصارت تتردد بنفسها على كل منزل فيه بيانو وتجلس بين سكان هذا المنزل برهة من الزمن تعزف لهم ما تعرفه من أنغام وتلقنهم أصول الموسيقى حتى يعرفوا كيف يستخدمون آلتهم بدلا من تركها كأنها متاع مهمل

وقد اغتبط أهالي تلك البلدة من ديموقراطية هذه النبيلة ، وعدوا وجودها بينهم سعادة لا تقدر بثمن . وكم سرها ان تحيي فيهم اللادي بونهام بديموقراطيتها روح الموسيقى بعد ان كانوا لا يفقهون لها معنى ولا يدركون لها قيمة

٩٨ حفيداً وحفيدة

بلغت المسز سارة بروملي من أهالي بلدة هورسموندن بكنت في انجلترا الثانية والتسعين من عمرها . وكانت قد تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها ولها الآن ٩٨ حفيداً وحفيدة و ٧٧ من أحفاد الاحفاد . وقد ولدت أربعة عشر ولداً لا يزال اثنا عشر منهم على قيد الحياة وأكبر أولادها رجل عمره الآن ٧٢ سنة وأصغرهم امرأة في الخمسين من عمرها

قصة كاملة

بين الاسراف والتدبير

عرفت قيمة النقود منذ حداثة سني فقد مات أبواي وأنا في الثامنة من عمري فوجدت لي مأوى لدى خال وزوجته وعشت معهما في مزرعة بالقرب من إحدى المدن في الولايات الجنوبية الغربية وكانا قد حرما الولد فاتخذاني ابنة لهما. ولست أنكر أني لقيت منهما عطفاً وحناناً ولكن مع اعتدال علمني أن أكون معتدلة في كل الامور ولا أسرف.

وقبل أن أتم دراستي تعارفت (بألان كيلي) وكان قد وفد إلى القرية التي فيها المدرسة الزراعية حيث كنت أتعلم فاشترى مزرعة فسيحة وجعل يطبق فيها ما تعلمه من العلوم الزراعية العليا، وقد لفت أنظارنا نحن الفتيات بجماله وفتوته ثم ببذخه وسخائه حتى لكأن النقود لديه وإن كثرت لم تكن شيئاً مذكوراً. فلا عجب ان تمنته كل فتاة بعلا لها وخصوصاً وقد نجح في مزرعته نجاحاً باهراً وأخذ القطن الذي في مزرعته ينمو وهو خال من الآفات وفير جيد النوع

ولأمر ما اختارني ألان زوجة له وإن لم اكن أجمل فتيات المدرسة ولا أبدع حسناوات القرية وقد سكنا معاً كوخه البديع القائم في مزرعته وقضينا شهر العسل كأجمل ما يقضيه زوجان يوحد الحب بين قلبيهما وكل منهما للآخر هو العالم بما فيه من هناء وبهجة. غير أني ما لبثت أن علمت أن ألان ليس من الغنى بقدر ما يدل عليه مظهره فان المزرعة التي يعمل فيها لم تكن ملكا خالصاً له وانما اشتراها بالتقسيط على سنوات ولذا عزمت أن اكون الزوجة

> قصة تدور وقائعها حول أزمة القطن الحاضرة وهي خاصة بمزارع اميركي جعل يسرف في نفقاته اعتماداً على بيع محصول القطن بثمن عال بينما كانت زوجته تحثه على الاقتصاد والتدبير فلا ينصت اليها حتى اشتد بينهما الخلاف وأوشك ان ينفصم الرابطة التي بينهما ثم داهمته الازمة فوجد من اخلاص زوجته ما رده غنيا بعد الفقر

المدبرة وأن أطبق ما نشأت عليه من حب الاقتصاد

غير ان ألان مالبث أن جاءني يوماً بصديق له من المقاولين يدعى « بريانت » فاذا به يريد أن يعهد إلى هذا المقاول بناء دار لنا في المزرعة فعارضت في ذلك غير ان ألان سخر مني وقال ان محصول القطن يبشر باحسن النتائج حتى ليسد ثمنه كل الحاجة ثم يفيض وأبدى « بريانت » تساهلا كثيراً وقبل تقسيط تكاليف البناء، وهكذا اجتمعا عليّ فكانت ارادتهما هي النافذة

ولم تمض اسابيع قليلة حتى تم بناء الدار وكانت داراً صغيرة جميلة تصلح لان تكون وقاء للحب ووكراً للغرام. وكان زوجي مشغولا بمزرعته فترك الي تأثيث الدار وفق هواي ولم يكن لدينا وقتئذ فضل في المال فعمدت الى مائتي ريال كان خالي قد وهبنيها هدية عند زواجي وجعلت أجوب الأسواق واقلب الحوانيت لأهتدي الى الأثاث المستعمل والذي لا يزال صالحاً حتى اجتمع لدي منه قدر ملء الدار فنسقته احسن تنسيق

غير ان ألان كان كلما اشتريت قطعة من الأثاث يسوؤه منها انها قديمة مستعملة وان اعجبه شكلها وامتدح فيَّ حسن الاختيار

وقد جد ألان في تبذيره وصار لا يصغي الى كلمة نصح مني بل ظهرت بيننا بوادر الخلاف من اجل اسرافه وميلي الى الاقتصاد وكان لا يفتأ يقول لي ان النقود لم تخلق الا لكي تنفق، ولما شددت عليه النكير يوماً صارحني بانه اقترض من احد البنوك خمسمائة ريال فعجبت لذلك لان الارض كانت مرهونة من قبل. ولكنه عاد يؤكد لي ان ثمن المحصول سيكفي لسداد جميع الاقساط والمطاليب

وفي ذلك الحين قارب الزرع الحصاد وكان منظر القطن وهو نام في الحقول يملأ النفس بهجة وانشراحاً وجاء ألان بعمال عديدين بين زنوج ومكسيكيين ومن رجال ونساء فصاروا يعملون في جني القطن ويقيمون في اكواخ انشئت لهم خصيصاً في المزرعة وقد تكلف هؤلاء العمال نفقات كثيرة فوق اجورهم ولذا كبر حسابنا لدى البقال وغيره حتى بت اخشى تراكم الديون علينا ولكن زوجي كان دائم التفاؤل وكثيراً ما كان يقف معي لنرى العمال يشتغلون والبشر باد عليه لنجاح زرعه

ولم تكن تسمع في وقت الحصاد غير كلمة « القطن » فهي ملء الافواه والاسماع فعليه كان يدور محور البحث في جلسات نقابة الزراع، وبه وبسيقانه زينت الغرفة التجارية نوافذ دارها بدل المصابيح والثريات

الكهربائية ، ولاجله اقام النادي النسائي حفلة كارنفال كان القطن شارتها ، واما البنك الاهلي فقد قرر منح جائزة قدرها مائة ريال على اول بالة تنقل الى شونه

ولكن بينا الناس جميعاً في تفاؤلهم واستبشارهم بالمحصول الجديد سقط سعر القطن جزءاً من السنت وقد أنبأني الان بذلك ونحن جالسان الى المائدة فبان علي القلق لأني متشائمة بطبعي غير أنه طمأنني وقال : « ان هبوط جزء من السنت لا يكاد يؤثر شيئاً ولكن السعر لا يلبث ان يرتفع » غير ان أماله هذا لم يتحقق وسار سعر القطن في سبيل الهبوط هاوياً لا يلوي على شيء وكلما نزل بضعة بنطات كان جزعي يزيد بنوطاً أما الان فقد أبى الا أن يحتفظ بتفاؤله حتى النهاية وكان يعزي نفسه بان القطن سوف يعود الى الارتفاع وقد بلغ من فرط ثقته بأمنيته هذه انه أبقى محصوله وأبى أن يبيعه مرتقباً اليوم الذي يعلو فيه السعر وكنا إذ ذاك ننفق من ديون تتكدس كل يوم

ولم أجد بداً في تلك الحالة من أن أرعى جانب الاقتصاد قدر الاستطاعة واليوم إذ أفكر في مسلكي يومئذ أوقن بأني وصلت من الاقتصاد الى حد التقتير ولكنه تقتير تبرره الظروف ، فقد شهدت انا منحدران الى هاوية لا قرار لها وخفت ان يأتي يوم قريب نطلب فيه ما نسد به حاجتنا الضرورية فلا نجد . وهكذا أبيت على الان أن نذهب الى السينما والى المراقص مرة كل اسبوعين كما اعتدنا ، وصرت لا أنتقي من الطعام الا أرخصه فاذا غضب زوجي من ذلك أكلت الرخيص وتركت له ان يشتري الغالي ليأكله ، وكذلك جعلت أرقع ثيابي ولا ابتاع جديداً منها . وكان يسوؤه كل ذلك ويعيرني باني « زوجة فقيرة أحب الفقر » وفي أحد الايام دخل الدار فوجدني أمسح الارض فأغضبه ذلك وصاح بي قائلا : « اننا لم نصل بعد الى هذا الحد من الفاقة »

وقد وصل الخلاف بيننا على تبذيره وتقصيره الى أقصاه في يوم كنت سائرة فيه معه عند حدود المزرعة فمرت سيدة هي زوجة مزارع كبير في الناحية وكانت راكبة عربتها فأوقفتها وحيتنا ثم أنبأتنا بانه ستقام حفلة راقصة في المدرسة حثتنا على حضورها وهنا فلت مني سؤال ما كان يليق بي ان أسأله فقد قلت لتلك السيدة :

— وكم أجرة الدخول في تلك الحفلة ؟

ونظرت الى زوجي فهالني منظره في تلك اللحظة فقد احمر وجهه ثم عاد شاحباً ووجه الي نظرة لو تمثلت لكانت رصاصة تخترق الضلوع . غير ان تلك السيدة كانت كريمة الخلق فلم تبد اكتراثاً بفلتة لساني وأجابتني قائلة :

— لا يكلفك الدخول شيئاً يا عزيزتي وأرجوكما الحضور فاننا نحن أهل هذه الناحية يجب ان تتوطد علائقنا أكثر مما هي

ولما دخلنا الدار صاح بي ألان قائلا :



— اعدت لي اخيراً يا جو ؟ . .

— انك زوجة وضيعة تلصقين بزوجك العار

— ولكنك تعلم اني لا اقصد الا لمصلحتك

ودارت بيننا مناقشة حادة لم أتمالك نفسي ان قلت في نهايتها :

— اني أكرهك . وبودي لو لم أر قط هذا المكان

— قصدك انه بودك لو لم تريني قط !

وهنا خلفني في البيت وخرج غاضباً الى المزرعة . فمكثت وحدي أبكي لعل في البكاء تخفيفاً لمحنتي وسلوى لشقائي

وفي تلك اللحظة جاء الساعي بتلغراف من زوجة خالي وفيه تدعوني الى الحضور اليها حالا لأن خالي اشتد عليه المرض فهو في حاجة الى عنايتي به . فقمت الى المكتب وكتبت لألان خطاباً موجزاً اجتهدت ان يكون رقيقاً وقد طلبت فيه صفحه عني ورجوته ان يأتي الي يوم السبت القادم أي بعد أيام ثلاثة — لأعود معه . وقد تركت له هذا الخطاب الى جانب الموقدة حتى يراه ويقرأه وملأت حقيبته بالثياب الضرورية ثم ركبت أول قطار

وقد تلقتني زوجة خالي بالشكر لمجيئي اما خالي الودود فقد كان المرض يشتد عليه يوماً وتخف وطأته يوماً آخر ولم آل جهداً في العناية به فعدت الابنة البارة كما كنت منذ عام قبل زواجي . وجاء يوم السبت وقد تماثل خالي للشفاء وجلست الى النافذة أنتظر مقدم الان ولكن دون جدوى ومر بعده يوم فآخر دون ان يحضر او تأتي إلي منه كلمة . ولما كان خالي قد اصبح بغير حاجة ماسة الى خدمتي فقد عرضت خافية امري على زوجته وهي عندي بمثابة الأم الحنون فكان رأيها ان واجبي ان اسافر حالا الى زوجي حتى يفسر لي مسلكه وينتهي الى خير او شر . ولكن ما كدت انوي العودة الى منزلي حتى وقفت عربة بالباب واذا بحقيبة كبيرة تحوي جميع ملابسي وحليي واشيائي وقد ارسلها « ألان » دون

أن يصحبها حرف منه فلم يبق بعدئذ لبس ولاخفاء وبكيت بدمع هاطل ثم لتمست من الضعف قوة وعزمت ان امحو تلك السنة التي قضيتها في الزواج من حياتي مع ما كان فيها من هناء وسعادة

وكان خالي الودود قد شفي تماماً من مرضه الخطير فاستدعاني اليـه وشكر لي عنايتي به ثم سألني بلطفه المعهود :

— هبك يا جوان قد عثرت فجأة على مليون ريال فماذا تفعلين بها ؟

— كنت اشتري لنفسي فستاناً من الحرير القرمزي النفيس وسيارتين فاخرتين لأن واحدة لا تكفي وشبشباً من الذهب ثم ارسلك انت وخالتي مامي الى فلوريدا للرياضة هناك بينما اذهب انا الى الشرق

— دعك من الهذر واخبريني ماذا تفعلين لو حزت قدراً من المال

— انك تعرف يا خالي ماذا كنت افعله . لقد علمت اليوم مصادفة ان ألان باع محصول القطن بسعر ١١ سنتاً للرطل ومعنى هذا انه قد تم عليـه الخراب الماحق . فلو اني حصلت على مال لأعطيته له بالطبع

— لزوجك الذي كان يقول لك انك زوجة حقيرة ؟ ما اعجب النساء !

وخرج خالي من ذلك الى القول بأنه كان في أثناء اشتداد مرضه قد استدعى المحامي واملى عليـه وصيته وانه كان قد اوصى لي بقدر من المال فيها ولـكنه وقد عوفي من مرضه ولا يزال لديه من المـال ما يكفيه وزوجته بقية حياتهما وان بلغـا المائة قد وهبني خمسة آلاف ريال لأستعين بها على حالي . وقد مد إلي يده بصك على احد البنوك بهذا المبلغ فأجبته بدمعي الهاطل وقد أثر فيّ هذا العطف الابوي الذي فاق حدوده .

وسرعان ما عدت الى ألان فصادفته يعمل وحده في المزرعة امام الدار وقد نحل جسمه وثقل عليه عبء الهم الذي يحمله وقد قابلني مذهولا لا يكاد يصدق عينيـه وقـال لي متسائلا :

— أعدت إلي اخيراً ياجو ؟ ألامرحباً بالزوجة العزيزة الغالية ولـكن .. ولـكن .. لقد فقدت كل شيء وعلي ان ابدأ حياتي من جديد واني لأربأ بك ان تقاسميني شظف العيش

— وهل فقدت الحب ايضاً ؟

وعندئذ فتح لي ذراعيـــه فتعانقنا وامتزجت دموعنا

وقد علمت منه اشياء كثيرة كان جديراً [بـ]ي ان اعلمها من قبل ، واولها انه لم يتسلم [قـ]ط خطابي الذي تركته له قبل سفري وانما ظن اني هجرته حين بدأت الضائقة تنتابه وبالفعل قد وجدت هذا الخطاب الى جانب الموقدة كما تركته منذ شهر . ولما نبأته بالخمسة الآلاف من الريالات حسبني مازحة فأبرزت له الصك . وبه بدأنا حياتنا من جديد

السؤال والجواب

متى يتخرج طلبة المدرسة الحربية؟

(س) هل الطلبة الذين حازوا شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان سنة ١٩٢٩ ودخلوا المدرسة الحربية سيتخرجون منها بعد مضي ثلاث سنوات أو سنة ونصف كما بلغني من بعض الطلبة ، وهل يكون هذا إذا حصل شيء استثنائي أو قاعدة متبعة ؟

(س . م)

(ج) لا يمكن معرفة المدة التي يقضيها أولئك الطلبة في المدرسة الحربية لان هذا يتعلق بامرين : أولا حاجة الجيش إلى ضباط جديدين وثانيا الترقيات التي تحدث بين حضرات الضباط . وقد يتخرج الطلبة بعد سنة ونصف أو بعد سنتين أو ثلاث

غير اننا علمنا بصفة غير رسمية أنه ربما حدثت في شهر يونيو القادم ترقيات بين حضرات الضباط وبذا يكون الطلبة الذين دخلوا المدرسة الحربية في منتصف سنة ١٩٢٩ قد قضوا بها سنتين فقط

مدرسة الفنون والطلبة الفلسطينيون

(س) هل تقبل دار الفنون بالقاهرة الطلبة الفلسطينيين وهل فتحت أبوابها ومتى ؟ وهل تقبل طلاباً جديدين أو ترجيء قبولهم إلى العام القادم ؟ وهل أستطيع الحصول في هذا العام على برنامجها ؟

حيفا (ش . ا)

(ج) لم تعين ما تقصده بكلمة (دار الفنون) لانه لا توجد في مصر أية مدرسة لها هذا الاسم ولعلك تقصد (معهد الفنون الجميلة) فان كان الامر كذلك وهو الأرجح فانا نقول إن هذا المعهد يقبل الطلبة على اختلاف أجناسهم وأديانهم وقد فتح أبوابه من بدء العام الدراسي الحاضر فيمكنك التقديم له في سبتمبر القادم . أما برنامجه فتطلبه من « جناب مدير معهد الفنون الجميلة بالقاهرة »

شلل موضعي

(س) لي أخ في عمان استيقظ من النوم في صباح يوم من أيام سنة ١٩٢٨ فاذا بوجهه وقد مال إلى اليسار حتى لا يمكنه مضغ الطعام بأسنانه وأضراسه اليسرى وقد عرضناه على كثير من الاطباء وتناول مختلف الادوية ولكن دون جدوى . فهل في امكانكم أن تخبروني عن منشأ ذلك وهل تعرفون علاجا نافعاً له ؟

(م . خ . س)

(ج) لولا أن هذه الظاهرة استمرت من سنة ١٩٢٨ الى الآن لقلنا أنها ظاهرة عصبية طارئة لا تلبث أن تزول وهي ما يسمونها (Nevralgie) وكثيراً ما تصيب أشخاصنا حتى يفقد نصف وجه أحدهم كل شعور فيه . أما حالة أخيك فيبدو لنا أنه مصاب بشلل موضعي وفي هذه الحالة قد تفيد المعالجة بالكهرباء فانا نعرف اناساً أصابهم شلل موضعي ثم زال أو خف أثره على الاقل بفضل المعالجة بالكهرباء فعليكم باستشارة طبيب اختصاصي في الامراض العصبية والمعالجة الكهربائية

وقاية الآداب العامة

(س) منذ بضع سنوات تأسست في القاهرة جمعية للمحافظة على الآداب العامة بواسطة القوة البدنية فاين ذهبت هذه الجمعية ! وهل توجد طريقة حاسمة لمنع الشبان القليلي الحياء من مغازلة السيدات في الشوارع والميادين ؟

(ب . ج)

(ج) صحيح أن جمعية تأسست لهذا الغرض سنة ١٩٢٦ أو بعدها ولا نذكر اسمها بالضبط لانها لم تكن لها أهمية وان اثارت وقتئذ ضجة حول نفسها في بعض الصحف اليومية . غير انه حصل ارتياب في أغراض هذه الجمعية وعلى أي حال ما كان يصح وجودها لانها قائمة على الفوضى ومنافية للقانون . أما وقاية الآداب العامة فهي في الحق قد اصبحت ضرورة لازمة فان السيدات المهذبات لا يزلن يسمعن من بذاءة الشبان في الطرق ما يندي له جبين الفضيلة . ونعلم أن المحاكم المصرية قد جدت في مكافحة هذه الظاهرة فصارت تشدد العقوبة على كل من يقدم اليها متهما بمغازلة السيدات حتى انها حكمت بالسجن ثلاث سنوات على ما نذكر على متهمين لمسوا احدى السيدات بايديهم في سبيل تلك المغازلة الدنيئة . وهذه ولاشك احدى الطرق الحاسمة لوقاية الآداب العامة وحبذا لو عنيت حكمدارية البوليس بالاكثار من بوليس الآداب وتعيين عدد من النساء فيه

مشكلة الزنوج فى أميركا

يوجد في الولايات المتحدة الآن نحو اثنى عشر مليوناً من الزنوج ولكن على الرغم مما في تلك البلاد من حرية ومدنية نجد حالة أولئك الزنوج غير مرضية وقد اعترف كاتب أميركي اسمه ارشيبالد رتلدج بأن الزنوج الذين يشتغلون في المزارع الواسعة بأميركا في حاجة شديدة إلى الغذاء والملبس والوقاية وانهم تنقصهم الوسائل الطبية . وقال ان واحداً من عشرة آلاف من الزنوج يلقى خدمة طبية سواء عند مجيئه إلى العالم أو عند خروجه منه

ولعل هذا هو السبب في ميل الزنوج الى ترك الزراعة ومهاجرتهم الى المدن ليشتغلوا في مصانعها وقد ساعد على ذلك تحديد أميركا لعدد المهاجرين اليها من الخارج ثم ايصاد أبوابها في وجوه القاصدين بتاتاً . ومن ثم صار في المدن الصناعية عدد كبير من الزنوج الذين جيء بهم من الولايات الجنوبية حيث كانوا يشتغلون بالزراعة ، ويعيشون في تلك المدن في بيوت وأحياء خاصة بهم غير ان حالهم في المدن ليست خيراً من حالهم في المزارع وكل من يزور أميركا لا بد أن تأخذه الشفقة على الزنوج البائسين

التلفون بدل الخادم

اخترع مهندسان سويديان جهازاً تلفونياً يسجل من تلقاء نفسه المحادثات التلفونية التي يتحدث بها أحد من خارج البيت في غياب المشترك فاذا عاد الاخير الى بيته أدار ذلك الجهاز فيعلن كل الرسائل التلفونية التي تلقاها في غيابه . وقد جرب هذا الاختراع فظهرت فائدته وينتظر أن يعم استعماله بين الذين يرغبون فيه وخصوصاً الاطباء ورجال الاعمال . ولعل ذلك الجهاز أصدق في ابلاغ الرسائل التلفونية من الخدم .



فكاهة وأدب



لم يذكر اسمه

الزائر : اذاً لقد رزقت اليوم بأخ جديد ...

الولد : أجل وضعت أمي « نونو » جديد صباح اليوم ..

الزائر : وما اسمه .. ؟

الولد : لا ندري للآن .. فلم يفهم أحد منا اي كلمة من كلماته .. !!

قصاص

الزبون (يبحث في جيوبه) : بكل أسف نسيت كل نقودي في المنزل ..

الحلاق (بعد حلاقة ذقن الزبون) : آه لا . اذاً يجب أن تظل هنا في الدكان حتى تنمو ذقنك كما كانت .. !

علاج بارد

— بدأ الحر يشتد واعصابي تثور جداً ، فهل أجد عندك دواء للحر الشديد يا دكتور ..

— بكل تأكيد . . . فالدواء سهل جداً ..

— وما هو .. ؟

— لوح من الثلج .. !!

قلة المطلوب

وهل تحزنك عودة زوجتك من السفر الى هذا الحد .. ؟

— بكل تأكيد .. فهي سترى ايصال شركة النور ..

— وماذا يوجد في الايصال .. ؟

— المطلوب مني عشرة قروش فقط مع انني اخبرتها انني أمضيت جميع ليالي سفرها في البيت .. !!

فكرة حسنة

— لقد جاء طلبك متأخراً جداً ..

— كيف . ؟

— أجل . . . فقد تقدم لهـذه الوظيفة عشرة آلاف طلب لم اراجعها بعد . . .

— حسناً ..تستطيع أن تعيني في وظيفة مراجع لهذه الطلبات .. !

لا داعي للانتظار

هي : ولماذا عدت من السينما هكذا سريعاً .. الم تعجبك الرواية . ! !

هو : كلا لقد اعجبتني جداً ولـكنني قرأت على اللوحة أن حوادث الفصل الثاني تقع بعد سنتين .. !!

الدليل ..

الشحاذ : وهل تظنهم يسمعون صوت « الطبلة » الآن ، أم أضرب عليها بشدة زائدة ..

زميله : لا . . انهم يسمعون عزفنا والدليل على ذلك أن بعض السكان اقفلوا نوافذهم .. !!

اسرع طريقة

— ما هي اسرع طريقة لاذاعة خبر سري .. ؟

— ان نذكره أمام امرأة ونقول لها أنه سري . ! !

مظلوم . . . !

الاستاذ : قل . تكلم .. من الذي قتل قيصر روسيا .. !

التلميذ : (حائراً) والله مش أنا يا افندي .. !

جروك . . .

(بقية المنشور على صفحة ٣١)

صار جروك اسما لادريان فيتاش . وقد دخلا تحت هـذا الاسم ملعب مدرانو بباريس سنة ١٩٠٤ ومثلا معاً ادواراً هزلية موسيقية كانت بدء شهرتهما – وشهرة جروك على الخصوص . ثم سافرا معاً ليمثلا في الارجنتين فقابلا على ظهر الباخرة زوجاً مثلهما من المضحكين وهما « انتونيه ووالتر » فنشأت صلات مودة وتعاون بين الفريقين ولكنهما لما عادا الى أوروبا انفصل انتونيه عن والتر كما انفصل بريك عن جروك . فاشتغل جروك مع انتونيه وابتكر دور (اوجوست) وكان يبهر النظارة إذ يبدو أمامهم ضخماً سميناً ثم يختفي من فوق المسرح ويعود نحيفاً نحيلا أشبه بالهيكل العظمي . وقد مثل جروك مع انتونيه في مسرح (مدرانو) ثلاثة فصول متوالية في السنوات ١٩٠٨ و ١٩٠٩ و ١٩١٠

وقد أثرى جروك وأنشأ لنفسه في اونجليا بقرب سان ريمو قصراً غريب المنظر كأنه من قصور ألف ليلة وليلة . وهو يمثل الآن في ملعب مدرانو ، ولكنه قد يكون فصل الوداع لأنه أعلن عزمه على ترك هذا النوع من التمثيل واخراج فيلم ناطق يخلد ألعابه ويكون هو مؤلفه ومخرجه وممثله

احسن ما في الصحف والكتب

رسالة لنابوليون

[عن مجلة « الاخاء »]

بيعت بلندن في الشهر الماضي بالمزاد العلني رسالة لنابوليون لم تنشر بعد كان أرسلها لمدام تاليان في شهر مايو عام ١٧٩٦ وقد رست على بعضهم بمبلغ ٦٠٠ ٢٦٦ فرنك . وهاك نص هذه الرسالة :

ميلان ٢٩ فبراير من السنة الرابعة

« الى السيدة تاليان !

« يحتم علي الواجب شكرك أيتها السيدة الحسناء لما حفظته لي من الذكرى ولتلك العبارات الرقيقة الرشيقة التي حوتها رسالتك الي . واني أشعر بحزن عميق لدى ذكرى تلك الدقائق التي أقمتها معك . واني أكرر تلك العبارة التي يكررها جميع الذين عرفوك : « ان من يعرفك لا يستطيع نسيانك . وان من يترك مجالستك يود من صميم فؤاده الرجوع اليها » يقولون انك ستسافرين الى اسبانيا وهذا امر فظيع . العلك تستطيعين العودة بعد ثلاثة اشهر لنستطيع الحصول على السعادة بالاجتماع بك في باريس في شتاء هذا العام . زوري في اسبانيا مغارة « جبل ربلاز » وسأزور في رومية جميع الاماكن الاثرية لنستطيع من نوفمبر الى فبراير أن نقص لبعضنا قصصا بدون انقطاع

ثق باخلاصي – كنت اود ان اكتب عبارات احترام واكرام ولكني عدلت علما مني ان النساء الحسان لا يحببن تلك الالفاظ »

والرسالة هذه موضوعة ضمن اطار من الذهب حفرت عليه صورة نابوليون بونابارت الاول . وقد اهدى نابوليون الثالث هذه الرسالة الى مدام ريتشاردسون وهذه اهدتها بدورها الى بنت حميها واستفورد

الافراط فى الاكل

[عن مجلة « السكلية »]

ستكون السمانة او البدانة في المستقبل من اهم ما يعنى به الاطباء . فبدلا من اهتمامهم اليوم بأمر زيادة التغذية سيكون اهتمامهم في كيفية اقلالها . وبدلا من اهتمام علماء الاقتصاد الآن بأمر تدبير الغذاء الكافي للعالم أجمع سيتحول هذا الاهتمام الى معرفة كيفية منع الناس من الافراط في تناول الغذاء . فان الطرق العلمية الزراعية قد زادت كمية محاصيل الارض . واستعمال الآلات في الحصاد والدراس قد قلل عدد الحيوانات التي كان يجب أن تعلف . وبذلك أيضاً زاد مقدار الانتاج الزراعي وفضلا عن ذلك يرجح أن عدد سكان الارض سيقف عند حد معين ثابت لايتغير فيقل عدد الاكلة

ولا يزال الاطباء حتى الآن يحضون الناس على الانتباه الى تناول ما يكفي من الطعام لتغذية الجسم اجتنابا لنتائج سوء التغذية وضعف القوى الحيوية عن مقاومة العلل التي قد تسطو على الجسم في حال انحطاط قواه . ولكن هذا الحض سيتحول إلى عكسه ويكون أمر الاطباء للناس بتخفيض معدل الاكل فراراً من البدانة والرهوكة أي استرخاء المفاصل في المشي

الصواعق

من أعظم النعم للجنس البشري

[عن مجلة « الجديد »]

كان الأقدمون يرون في الصواعق نقماً ترسلها السماء أو تقذف بها الآلهة بني الانسان لايغالهم في الموبقات واسترسالهم في الشر والفساد ونسيانهم لما فرض عليهم في الكتب المنزلة وقد استمر هذا الاعتقاد الى ان جاء العلم وفسر كيفية حدوث هذه الظاهرة الطبيعية ولكنه لم يبين اذا كانت تشتمل على أي نفع لسكان الكرة الارضية، وعلى كل حال ظلت الصواعق ممقوتة لما كان يراه الناس من آثارها المفزعة في ازهاق الارواح وتدمير الدور والعمائر

ولكن الابحاث العلمية لم تفتأ تدرسها من كل وجه لمعرفة أسباب حدوثها وهنالك كان الاكتشاف العظيم الذي جعل الصواعق من أعظم النعم لجميع الكائنات الحية . حيث تحدث منها كميات هائلة من النيتروجين الذي يجدد خصوبة الارض ويمدها بأجود غذاء يقتات به النبات

ويقدر ما ينتج من الصواعق في كل عام بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠٠ طونولاتة من النيتروجين . وانها لتمد الكرة الارضية الى جانب ذلك بمقدار كبير من الاوكسيجين الذي يستنشقه الانسان والحيوان والنبات . حيث تنحل الشهب الثاقبة فيصير خمسها من الاوكسيجين وأربعة أمثاله من النيتروجين فيرسب هذا العنصر الثمين على المزارع بدون نفقة أو عناء ليجدد الارض و يزيد في الحاصلات وتبلغ طول أقل شرارة نراها في الشهب نحو ٢٠٠ قدم

المال

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

الحملة الصحفية . وهي تؤكد له ان علاقتها بترنان قد انقطعت منـذ أكثر من عشرة اعوام وانها لم تتوقف يوماً واحداً عن حبه . وان أولاده لن يعنوا به كما تعنى هي به . وهي تبدي استعدادها للتنازل عن جزء مما ورد في وصيته بشأنها فقد أوصى لها بنحو نصف مليون ولـكنها تقنع بمائة وخمسين الفاً تدفع لهـا فوراً ومثلهـا تكتب في الوصية كحق لها . وهي لا تقبل المناقشة في هذا الحل . فاما هذا وإما الخروج من البيت خروجاً لا عودة بعده

ويقبل الجميع ويعلمون الشرط الذي تطلبه مدام رينار بعد ان تنازلت عن حقها في الوصية . فترى أنهم جميعاً روكس وماتيلد ولوران قد انضموا الى صف مدام رينار . فهم يعارضون رينار في رغبته إيقاع الطلاق ويرون ان هـذه فكرة خاطئة لا يجب تنفيذها قط . وان الواجب يقضي عليـه بالعدول عن فكرة الطلاق وابقاء زوجته في البيت كما كانت حرصاً على سمعة الاسرة وشرفها من التعرض لاقاويل الناس في الصحف وساحات المحاكم . فضلا عن الخطر الذي تتعرض له الثروة كلها إذا ما قدم رينار الى المحاكمة الجنائية بناء على البلاغ المقدم ضده

ويقبل رينار أخيراً ذلك . وتقبل مدام رينار فتعلن أنها ستطلب الى ميجول ان يسحب البلاغ وستوقف الحملة الصحفية . وهي تذكر ان ميجول يطلب اتعاباً له الفي فرنك . فيطلب اليها رينار ان تعطيه هذين الالفين من المائة والخمسين ألفاً التي ستقبضها فوراً كما اتفقوا ولـكنها ترفض ذلك وتطلب اليه ان يدفعهما هو من عنده وتنشب مناقشة بين الجميع بخصوص دفع هذا المبلغ الزهيد . وفي أثناء ذلك تدخل الخادمة تعلن ان الطعام قد أعد . فتنتهي القصة بهذا الشكل

روكس ـ لقد اتفقنا على النقط الهامة ولم تبق الا مسألة الالفي فرنك . وسنحاول ان نتفق عليها أيضاً . هيا بنا الى المائدة . . وسنستأنف المناقشة بعد الغداء !!

ثم ينزل الستار

محمود كامل
المحامي

الطريقة

خذ ملعقة من املاح فواكه شاتالان في الصباح عند نهوضك من النوم والمساء قبل النوم وهكذا تجتنب كل المضار الناتجة عن معدة غير منتظمة : كتقلص الاعصاب ، والحموضة ، والارق

لان املاح فواكه شاتالان مستخرجة من فواكه طبيعية (عنب وليمون) تحفظ امعائك وطحالك ومعدتك

تباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية المعروفة في القطر المصري

بسعر ١١ غرشاً صاغاً الزجاجة الواحدة

الوكيل : ك . م . بنيش

٢٣ شارع الشيخ أبو السباع – القاهرة

سمكري يحرز اربع عشرة مدالية . .

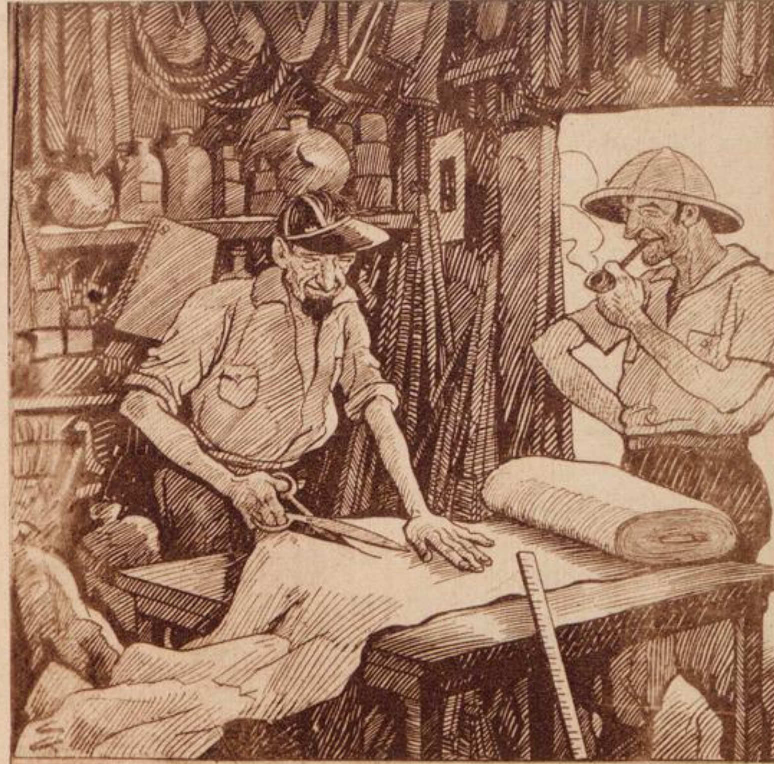
(بقية المنشور على صفحة ٥)

أتقنها كلها ، وصار الاطباء يشترون منه حاجاتهم ويرجعون اليه في اصلاح ادواتهم وشهدوا له جميعاً بالبراعة في عمله واخراج مصنوعاته على طراز لا ينقص عن الطراز الاوربي في شيء . وقد مضى الآن عليه ثلاثون عاماً وهو يعمل في صنع هذه الادوات . واقيمت في اثناء هذه المدة معارض كثيرة في أوربا ، فانتهز هذه الفرصة وعرض مصنوعاته فيها لحاز عليها من كثير من الدول الراقية عدداً من الدبلومات والمداليات الذهبية . ويبلغ ما رأيناه عنده من هذه المداليات اربع عشرة مدالية ذهبية

ولما اعلنت الحرب الكبرى وسدت الابواب امام المصنوعات الاجنبية التي ترد من المانيا أو فرنسا اقبلت مصلحة الصحة على هذا الرجل فاشترت منه لوازمها من هذه الأدوات ومكثت تعامله من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢٠ ولولا التأمين الكبير الذي تفرضه المصلحة على التاجر أو الصانع في استجلاب حاجاتها لا ستمرت على أخذ ادواتها من مصنع ذلك الرجل ، ولما امكن المصانع الاوربية ان تتغلب عليه لقدرتها على دفع ما تريده مصلحة الصحة من تأمين قد يبلغ في بعض الاحيان ثمانمائة جنيه ، وهو مبلغ كبير لو ان المصلحة خفضته الى درجة تتناسب مع ثروة هذا الرجل لكان في ذلك تشجيعاً لايد مصرية عاملة هي احوج ماتكون في وقتنا الحاضر الى المؤازرة والتشجيع



عند ما يقابل المحتال محتالا



دخل سلانك متجر سيمونس وقدم له ورقة من ذات العشرة الجنيهات ثم قال :

— أود ان اشتري ٣٥ قدماً من القطيفة الجيدة التي اشتريتها في الشهر الماضي بسعر القدم ٣٠ قرشاً فأجابه سيمونس وهو ينعم النظر الى ورقة النقد :

— لقد ارتفع السعر خمسة قروش ولكني اكراماً لك سأجعل ثمن القدم ٣٣ قرشاً فقط . ولكن أرى ان هذه الورقة مزورة وليست مذيلة بامضاء محافظ البنك

وبدت الدهشة على وجه سلانك وتظاهر بالحنق على من اعطاه هـذه الورقة الزائفة ثم التفت الى سيمونس وقال :

— لا بأس اعطني القماش وسأعطيك غير هذه الورقة

واحضر سيمونس ثوباً من القطيفة طوله ١٠٠ قدم وابتدأ في قياس القدر المطلوب . وبينا هو مستمر في عمله إذ لاحظ سلانك ان الياردة التي يقيس بهـا التاجر لا يزيد طولها عن ٣٢ بوصة أي انها تنقص ٤ بوصات عن القدر المعتاد وانتهى سيمونس من قياس القماش فاحضر مقصاً وقص القطيفة وما كاد ينتهي من ذلك حتى بادره سلانك بقوله :

— أوه ... لقد نسيت انني اريد ٦٥ قدماً وقد اخطأت عند ما ذكرت لك انني أريد ٣٥ فقط . وبما ان الثوب مقداره ١٠٠ قدم فيكون الباقي بعد القياس هو ٦٥ قدماً وعليه فسآخذ هـذا القدر وهاك عشرة جنيهات فاعني الباقي

وجن جنون سيمونس لذلك فهو كان يريد ان يغش سلانك بقياسه القماش بالياردة القصيرة وها هو سلانك يفوز بمقدار هذا الغش

وأخذ سيمونس الورقة ذات العشرة الجنيهات وهو في سورة الغضب على وقوعه في الفخ الذي اعده لسلانك ، فلم ينتبه اليها بل رماها في الخزانة واعطاه الباقي

واحتاج سيمونس في اليوم التالي الى بعض العملة الفضية فاخذ الورقة وذهب الى البنك ، ولكنه ما كاد يظهرها للصراف حتى أرجعها هذا اليه قائلا :

— كيف تقدم لي مثل هـذه الورقة الزائفة يا مستر سيمونس ؟

فهل في امكان القارىء معرفة مقدار خسارة سيمونس ؟

(الياردة ٣ أقدام)

حل مسألة العدد الماضي

حارس الدواجن

كان المطلوب معرفة مكان البطات الثلاث التي اتفقت على الاختفاء عن نظر الكاتب

ادر الصورة الى اليمين وانظر اليها والضلع الايسر من المستطيل امامك فتجد احدى البطات في الاسفل من اليسار ، ثم أدرها ربع دورة أخرى الى اليمين وانظر اليها والضلع الاعلى قد أصبح أمامك تجد البطة الثانية في الجزء الايمن الاعلى ، ثم ادرها ربع دورة أخرى جاعلا الضلع الايمن امامك تجد البطة الثالثة في الركن الاسفل من اليمين

الفرق عظيم

بين المياه الغازية الاصطناعية ومياه

بريه



الغازية الطبيعية. فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية الاصطناعية هو جوهر ميت. أما ينبوع مياه بريه فغازه حي لأنه مكتسب من الطبيعة نفسها. وهذا هو السبب الذي يجعل مياه بريه خفيفة ومهضمة ومنعشة للصدر ومساعدة للأمعاء على تأدية عملها

Perrier

Le Champagne des Eaux de Table

فاى راى

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل